AL-SAMARRA'I

AL-'AQA'ID AL-ISLAMIYAH WA-AL-AKH-
LAQ AL-MUHAMMADIYAH

2272
.704
.898

2272.704.898
al-Samarra'i
al-'Aqa'id al-Islamiyah wa-
al-akhlaq al-Muhammadiyah

DATE | ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072579889

أَلْعَقَائِدُ الأسْلاميّة

و

الأخلاقُ المحمّديّة

شَرْحُ

المَقْصَدَيْنِ الأوّلِ وَالسّابِعِ والخاتِمَةِ

من المقاصِدِ السّبْعَةِ

النّوَوِيّةِ

تاليف

الفقير الى الله تعالى

عبدالعزيز بن سالم السامرائي

المدرس • والامام • والخطيب •

في جامع الفلوجة الكبير

الطبعة الاولى

في سنة ١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

يباح طبعه لكل مسلم

مطبعة العاني ـ بغداد

al-Sāmarrā'ī, ʿAbd al-ʿAzīz

العقائد الأسلامية

و

الأخلاق المحمدية

شرح

المقصدين الأول والسابع والخاتمة

من المقاصد السبعة

النووية

تاليف

الفقير الى الله تعالى

عبدالعزيز بن سالم السامرائي

المدرس • والامام • والخطيب •

في جامع الفلوجة الكبير

الطبعة الاولى

في سنة ١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

يباح طبعه لكل مسلم

مطبعة العاني - بغداد

2272
.704
(sub) .898

إيضاحُ
المقصدِ الأوّلِ • والمقصدِ السّابعِ • والخاتمةِ
من المقاصدِ السّبْعَةِ
للإمامِ يحيىٰ بنِ شَرَفٍ النّوويّ
المتوفى سَنَةَ ٦٧٦ هجريّةً

بسمِ الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ • والصلاةُ والسلامُ على سيّدِنا محمّدٍ رسولِ اللهِ • وعلى آله احبابِ الله • واصحابه جنودِ الله • وعلى اتباعهم الى يوم اللقاء • (وبعد) فيقولُ الفقيرُ الى الله تعالى [عبدُالعزيزُ بنُ سالمٍ السامرائيُّ] المدرّسُ • والامامُ • والخطيبُ في الفلوجةِ في العراق • [هذه] كلماتٌ نافعةٌ لِمَنْ ابتدأ [في المقاصدِ السّبْعَةِ] للامام يحيى بن شَرَفٍ النّوَوِيّ المتوفّى سنة ٦٧٦هـ شَرَحْتُ المقصدَ الأولَ • والمقصدَ السابعَ • والخاتمةَ •

فأقولُ • وبالله التّوْفيقُ •

تفسيرُ
المقاصدِ السَّبْعَةِ

للامامِ يَحْيى بنِ شَرَفٍ النَّوَوِيَّ المتوفى سَنَةَ ٦٧٦هـ

الامامُ • الذي يُقْتَدى بأقوالِهِ • وأفعالِهِ
[النَّوَوِيَّ] نِسبَةً إلى [نَوى] قريةٌ في الشَّامِ

اَلْمَقْصَدُ الأَوَّلُ

في بَيَانِ عَقَائِدِ الإِسْلامِ • وَأُصولِ الأَحْكَامِ •

المقصَدُ] المطلَبُ • كنعجةٍ لرجلٍ ضاعَتْ فَطَلَبَها
قال عليه السلامُ [الحكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ • حَيْثُ وَجَدَها أَخَذَها]
في بيان] إظهارُ ما في القَلْبِ • والحيواناتُ لا بَيَانَ لها
عقائد] جَمْعٌ • مُفْرَدُهُ عقيدةٌ •
العقيدةُ] ما رَبَطَ عليها القَلْبُ وَجَزَمَ

١ ـ إنَّ اللهَ واحدٌ • عقيدةٌ • فاذا انحلَّتْ من قلبِهِ كَفَرَ
٢ ـ ان محمداً رسولُ اللهِ « « « « « «
٣ ـ إنَّ القرآنَ كلامُ اللهِ « « « « « «
٤ ـ إنَّ الجنَّةَ حقٌّ « « « « « «

وهكذا

بخلافِ الصلاةِ • فإنَّا نُصَلِّيها وَنُفارِقُها
و « الزكاةَ • « نُعطيها «
العقيدةُ] مأخوذةٌ مِنْ عَقَدَ الحبلَ على الحطَبِ
« « « « المنديلَ على الملابسِ

الأسلام • اِنقيادُ ضعيفٍ لِقويّ •

مثالُه • رجلٌ بينَ عَشَرَةِ رجالٍ مُسَلَّحينَ •

« • دولةٌ ضعيفةٌ مَعَ دَوْلةٍ قوية

« • طفلٌ بين يدَيْ أُمِّهِ الغنيةِ الشفيقةِ •

ونحنُ الضُعَفاءُ الى الله • والله القويُّ •

قال نبينا الاكرمُ ـ صلى الله عليه وسلَّمَ [اللهُ أرحمُ من الوالدةِ الشفيقةِ بولَدِها]

[وأُصولُ] • مفردُه أَصْلٌ • وهو جِذعُ النخلةِ • وعودُ الرمانِ

الدينُ قسمانِ ١ ـ اصولٌ • وهي العقائدُ • والأيمانُ •

٢ ـ فروعٌ • « الأعمالُ الصالحةُ • والفِقْهُ •

الأَحكامُ • خمسةٌ ١ ـ واجبٌ ٢ ـ مندوبٌ ٣ ـ حرامٌ ٤ ـ مكروهٌ ٥ ـ مباحٌ •

١ ـ الواجبُ • مايُثابُ على فعلِهِ • ويُعاقَبُ على تركِهِ • كالصلاة والصيام

٢ ـ المندوبُ • « « « • ولا « « « • كالعمامةِ والسواك

٣ ـ الحرامُ • ما يُثابُ على تركِهِ • ويُعاقبُ على فعلِهِ • كالسَّرِقَةِ • والكَذِبِ

٤ ـ المكروهُ • « « « • ولا « « « • كالضحكِ وحَسْرِ الرأسِ

٥ ـ المباحُ • ما لا يُثابُ على فعلِهِ • ولا يُعاقَبُ على تركه • كالأكلِ والشُربِ •

الواجباتُ كثيرةٌ • كصَفٍّ في مدرسة •

[اولُ واجبٍ] أقومُها • وأعلاها • وأَهمُّها •

[على المُكَلَّف] الذي فيه اربعةُ شُروطٍ •

الشروط	تفسيرُ كلّ شرط	ضدُّ الشروط
١ البالغُ	الواصِلُ ١٥ سَنَةً	الصبيُّ
٢ العاقلُ	مَن عندَهُ عَقْلٌ	مَنْ بَلَغ مجنوناً
٣ سليمُ الحواسِ	السمعُ • والبَصرُ	عديمُ الحواسِ
٤ مَن بَلَغَتْهُ دعوةُ الرسُلِ	وصَلَتْه الدعوةُ	مَن لم تبلُغْهُ الدعوةُ كَمَنْ عاشَ في جزيرَةٍ • أوْ في بادِيَةٍ

[تَعالى] • اِرتفَعَ بالرُتبَةِ • وهي ثلاثةٌ

١ ـ العلمُ • ويُمَثَّلُ بالعلماءِ والمدارسِ
٢ ـ القوّةُ • « بالشرطةِ • والدُوَلِ
٣ ـ الغِنى • « بالأغنياءِ • والمَلاكينَ •

صِفَاتُ اللهِ تعالى

[وهي] معرفةُ اللهِ تعالى

أَنْ تؤمِنَ • أَنْ تصدِقَ بقلبِكَ

---

١ ـ موجودٌ] • أيْ ليسَ بمعدومٍ

موجود ١ ـ حاصِلٌ ٢ ـ كائِنٌ ٣ ـ ثابِتٌ

المعدوم • الذي ليس بموجود • كابنِ زيدٍ الذي لَمْ يُوْلَدْ •

---

٢ ـ قديمٌ] : اي ليسَ بحادثٍ

الحادثُ : الجديدُ • كزيدٍ والهواءِ والسحابِ
« : الذي سبَقَهُ العدم « « «
« : « كان معْدوماً فوُجِدَ « « «

---

٣ ـ باقٍ] • أيْ لا يَطْرَأُ عليه العَدَمُ
« لا يأتي « «
الانسان يَطْرَأُ عليه العَدَمُ • فيموتُ
الشجرُ « « « • فيَفْنى
[والله باقٍ] اي لا يَموتُ كالانسان • ولا يَفْنى كالشَجَرِ •

---

٤ ـ مخالِفٌ للحوادث] : اي لا شيءَ يماثلُهُ •
السماءُ حادِثةٌ • أيْ كانَتْ معدومةً فوُجِدَتْ •
الارضُ « أيْ « « «
الانهارُ « أيْ « « «
المخلوقاتُ « أيْ « « «
والله مخالِفٌ لكلِّ واحدٍ منها • [ولم يكن له كُفُواً احدٌ] أيْ مِثْلاً • ولا مشابِهاً [كالعَقْلِ] يحكُمُ على أجزاءِ الجِسْمِ وليسَ مِثْلاً لواحدٍ مِنْها •

---

٥ ـ قائمٌ بِنَفْسِهِ] : اي لا يَحتاجُ الى مَحلٍ ولا مُخَصِصٍ
المخلوقاتُ قسمانِ •

١ ـ جِسْمٌ • يحتاج الى مُخَصِصٍ • اي مُقَدِرٍ ومُعَيِنٍ لطولِهِ وعَرْضِهِ وعُمْقِهِ وزمانِهِ ومكانِهِ •

٢ ـ عَرَضٌ • يحتاجُ الى محلٍ • كالصُفْرَةِ والحُمرةِ •
والله تعالى ليس كالجسم فلا يحتاجُ الى مُخَصِصٍ
« « « كالعَرَضِ « « « محلٍ
[وَبِضِدِها تَتَمَيَّزُ الأشْيَاءُ]

---

٦ ـ واحِدٌ] • أيْ لا مُشارِكَ له في ذاتِهِ • ولا في صِفاتِهِ • ولا في أفعالِهِ
في ذاتِهِ • في نفسِهِ •
« « • ليسَ كَما قالتِ النصارى الله واحدٌ من ثلاثة ١ ـ الله ٢ ـ مريمَ
٣ ـ عيسى •
« « • ليس مُرَكَّباً من أجْزاءٍ كالانسانِ •

ولا في صفاته • وهي عشرون صفةً ١ ـ القدرةُ ٢ ـ العلمُ • وَغَيْرُهَا
« « « • فليسَ لاحدٍ قدرةٌ كقدرتِهِ • ولا علمٌ كعلمِهِ
« « « • فليس للهِ قدرتانِ • بل قدرةٌ واحدةٌ وعلمٌ واحِدٌ

ولا في أفْعالِهِ • في اعمالِهِ • كخلْقِ السماءِ • وخَلْقِ الأنسانِ
« « « • قال الله تعالى [وَالله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعمَلُونَ]
« « « • قال عليه السلام [إنَّ اللهَ صَانِعٌ كلَّ صانعٍ وَصَنْعَتَهُ]

صِفاتُ المعاني : سَبْعَةٌ

ملاحظةٌ

كلُّ صانعٍ لِصَنْعَةٍ لَهُ أربعُ صِفاتٍ ١ ـ حياةٌ ٢ ـ علمٌ ٣ ـ إرادةٌ ٤ ـ قُوَّةٌ
١ ـ له القدرَةُ • اي القُوَّةُ • [إنَّ القُوَّةَ للهِ جميعاً]

الحائكُ لـه اربعُ صفاتٍ ١ ـ حياةٌ ٢ ـ علمٌ ٣ ـ ارادةٌ ٤ ـ قدرةٌ .. الخ .
البنّـاءُ « « « « « « «
الكاتبُ « « « « « « «
الخياطُ « « « « « « «
وخالقُ الدنيا « « « « « « «

٢ ـ الارادةُ . اختيارُ أحَدِ الشَّيْأيْنِ . أو الأَشْيَاءِ
[واللهُ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ]

٣ ـ العِلْمُ . الأحاطةُ بالمعلوم كبَاني القَصْرِ بيدِهِ .
[واللهُ بكلِّ شيءٍ عليمٌ]

٤ ـ الحيـاةُ . ضِدُّ المَوْتِ
« . اللهُ تعالى لا يَموتُ أبداً

---

٥ ـ لَهُ السَّمْعُ . إدراكُ الأصوات كلّها
يَسْمَعُ دَبِيبَ النَّملةِ السَّوْدَاءِ . في اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ .
على الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ

---

٦ ـ لَهُ البصرُ . إدْراكُ الأشياءِ كُلّها
[إنَّ اللهَ سميعٌ بصيرٌ]

٧ ـ لَهُ الكلامُ . القرآنُ كلامُ اللهِ . وكذا التوراةُ . والأنجيلُ . والزبورُ
و [١٠٠] مائةُ صَحِيفَةٍ

الصِفَاتُ المَعْنَوِيَّةُ • سَبْعَةٌ

وهي ناشئةٌ من السَبعةِ الأوْلى

لـه القدرةُ • فهو قادرٌ • فليسَ عاجزاً •
ولـه الارادةُ • « مريدٌ • « مُكرَهاً ولا مجبوراً
« العِلْمُ • « عالمٌ • « جاهلاً • ولا غافلاً
« الحياةُ • « حيٌّ • « ميّتاً
« السَمْعُ • « سَمِيعٌ • « أصمَّ
« البصَرُ • « بَصِيرٌ • « أعمى
« الكلامُ • « متكلِمٌ • « أبكمَ

الرسُلُ ـ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ [٣١٣] ـ رسولاً
الأنبياءُ ـ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ ٢٤ ـ الفَ نبيٍ

الأنبياءُ ـ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ

بعلمٍ بايصالِه

[الرسولُ] إنسانٌ أوحىٰ اللهُ اليهِ بشرْعٍ • وأمَرَهُ بتبليغه للنَّاسِ
[النبيُّ] « « « « وإنْ لم يُؤْمرْ بتَبْليغِه للناسِ
اللهُ تعالى مَلِكٌ بَنىٰ داراً هي الجنةُ • وأرْسَلَ بعضَ عبيدِه يدْعوهم اليها
قال الله تعالى [واللهُ يدْعُوْ الى دارِ السلامِ] من الموتِ • ومن المرضِ • ومن الفقْرِ • ومن المذلةِ
[بفضلِه] الفضلُ • الزيادةُ من الخيرِ •
[وتَوَلاَهم] جلَبَ لهم المنافعَ • ودَفَعَ عنهم المضارَّ كالوالدةِ •
قال عليه السلام [للهُ أرحمُ من الوالدةِ الشفيقةِ بولدِها] •
[بعصمتِه] بحفظِه • فاللهُ عاصمٌ • وهم معصومون • اي محفوظون •

[عمّا] عن الذي • يَشِيْنُهُمْ •
[لا يَليقُ] اي يَشِيْنَهم • ويَنقُصُ قدرَهم •
[من الصغائرِ] مفردُهُ صغيرةٌ • كسرقةِ فَلْسٍ • ونَظْرةِ امرأةٍ • وضربةِ انسانٍ •
[الكبائـــر] مفردُهُ كبيرةٌ • كسرقةِ فَلْسٍ • وقَرْصَةِ امرأةٍ • وقَتْلِ إنْسانٍ •
قبلَ النبوةِ] قبلَ [٤٠] اربعينَ سَنَةً •
وبعدها] بعدَ [٤٠] « «
مُنَزَّهونَ] مُبعَّدونَ • كالبُعْدِ عن النجاسةِ الحقيقيَّةِ •
عن كلِ منفرٍ] مُبعَدٍ ومجفلٍ للناسِ عنهم •
طَبْعاً] بحسبِ عاداتهم وغرائزهم •
كالجذام] مَرَضٌ يحمرُّ منهُ الجسدُ ويَجْمُدُ ـ لفسادِ الدمِ •
والعمى] مَرَضٌ في العيون يَذْهَبُ منه البَصَرُ •
[ويعقوبُ] لم يكن اعمى • [وايوبُ] لم يكن مجذوماً • ولا يَقَعُ منه الدُّوْدُ •
أَفْضَلُ] أكثرُ ثواباً وأكبرُ منزلةً عندَ اللهِ تعالى •
الخَلْقِ] المخلوقينَ كالملائكة • والجنِ وغيرهم •
على الأطلاقِ] بلا تفصيلٍ • ولا استثناءٍ •

الملائكةُ ـ مفردُهُ مَلَكٌ

المَلَكُ • الرسولُ بينَ اللهِ وبينَ البشرِ •
المَلَكُ • جِسْمٌ نُورانيٌّ مُركَّبٌ فيه العَقْلُ فَقَطْ •
الحيوانُ • جِسْمٌ ظُلْمانيٌّ مركَّبٌ فيه الشهوةُ والغضبُ فَقَطْ •
الأنسانُ • « « « « « « والعَقْلُ
[رُسُلُ البَشَرِ][٣١٣] أَفْضَلُ من [رُسُلِ الملائكةِ][٤]
[ورُسُلُ الملائكةِ] أَفْضَلُ من [عامّةِ البشرِ]
[وعامّةُ البشرِ] « « [عامّةِ الملائكةِ]

[رُسُلُ الملائكةِ] أربعةٌ

١ ـ جبريلُ • مُوكّلُ بالوَحْيِ • اي العِلْمِ المنزّلِ من السماءِ
٢ ـ ميكائيلُ • « بالأرزاقِ • فهو مُديرُ تَمْوينِ
٣ ـ اسرافيلُ • « بالنفخَتَيْنِ ١ ـ نَفْخةِ الأماتةِ ٢ ـ نفخةِ الأحياءِ
كالليل والنهار • وكأشعالِ المصابيحِ الكهربائيةِ • وأطفائها
٤ ـ عزرائيل • مُوكّلٌ بقَبْضِ الأرواحِ ـ لا بأخراجِها •
[عامةُ البشرِ] الصالحون الذينَ لا يُوحىٰ اليهم •
[عامةُ الملائكةِ] هم غيرُ الأربعةِ المذكورينَ •

نبيُّنا محمّدٌ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ

[و أعلى الكلِ] كُلِ المخلوقاتِ • ومراتبُ المخلوقاتِ كالآتي •
١ ـ البشرُ سيّدُ جميعِ المخلوقاتِ
٢ ـ المسلمُ « جميعِ البشرِ
٣ ـ الصّالحُ ثمّ الشهيدُ • ثمّ الصدّيقُ • ثمّ النبيُّ • ثمّ الرسولُ •
ثمّ اولو العَزْمِ الخمسةُ ١ ـ ابراهيم ٢ ـ موسى ٣ ـ عيسى ٤ ـ نوحٌ ٥ ـ نبيُّنا
محمد عليهم السلام • ثمّ نبيُّنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم •

مَنْ خَتَمَ اللهُ به النبوةَ • سَدَّها كما يَسُدُّ القاضي بيتاً ويختُمُه فلا يفْتَحُ
« « « « « • العلمَ المنزّلَ من السماءِ •
ونسخ أنهى كالنقودِ القديمةِ • كانَ العملُ بها صحيحاً وانتهى
بشرعه • بعلومه التي جاء بها من الله تعالى
الشرائعَ • مفردُها شريعةٌ
الشريعةُ • موردُ الماءِ الذي فيه حياةُ الناسِ كلِهم • وليس خاصاً بأحدٍ
« • « العلمُ الألهيَ « « « « « « «

[مُحَمَّدٌ] وُلِدَ بمكةَ عامَ الفيلِ . وحينَ كَمُلَ [٤٠] اربعين سنةً صار نبياً .
وبقِيَ [١٣] ثلاثَ عشْرةَ سنةً في مكةَ المكرّمةِ
« [١٠] عشْرَ سنينَ « المدينةِ المنورةِ .
وتُوفّي في المدينةِ وعمرُهُ [٦٣] سنة .

صلّى الله عليه]

الصلاةُ . من اللهِ الرحمةُ والعطْفُ
« . « الملائكةِ الاسْتغفارُ .
« . « البشرِ طلَبُ الرحمةِ .
وسلَّمَ . أمّنَهُ اللهُ تعالى من كلِ مكروهٍ .

أصْحابُ النبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ورضى الله عنهم

الصحابيُّ . مَن رأى النبيَّ . او النبيُّ رآهُ مُؤْمِناً بِهِ . ومات مؤمِناً
عددُهم . [١٢٤] ألْفُ صحابيٍ .
خيرُ القرونِ . علماً . وأخْلاقاً . ودِيناً . وشجاعةً . وكرَماً . وتقوىً .
القرْنُ . [١٠٠] مائةُ سنَةٍ . او جيلٌ مِنَ الناسِ .
افضلُهم . اكثرُهم ثواباً . وأكبرُهم منزلةً عندَ اللهِ تعالى .
١ ـ قال اللهُ تعالى [لقد رَضيَ اللهُ عن المهاجرينَ والأنصارِ] .
٢ ـ « « « [كنتم خيرَ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ . تأمرونَ بالمعروفِ . وتَنْهَوْنَ عن المنكَرِ] .
اخترنا
٣ ـ قال الله تعالى [ثمَّ أورَثْنَا الكتابَ الذينَ اصطفَيْنَا من عبادِنا] .

---

١ ـ قال عليه الصلاةُ والسلامُ [خيرُ القرونِ قَرْني • ثمَّ الذينَ يلُوْنَهم • ثمَّ الذينَ يَلُوْنَهُم] •

٢ ـ قال عليه السلامُ [اختارَني ربّي • واختارَ لي أَصْحَابي • لو أَنَّ أحدكم أَنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَهُ] •

٣ ـ قال عليه السلامُ [اللهَ اللهَ في اصحابي لا تَتَّخِذُوهم غَرَضاً • من بعدي فَمَنْ أَحَبَّهم فَبِحُبِّي أَحَبَّهم • ومَن أبْغَضَهم فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهم] •

أبو بَكْرٍ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ

العَتيقُ • عبدُاللهِ • الصِدِّيقُ • من عَشيرةِ [تَيْمٍ] من قُرَيْشٍ أبوه عُثْمانُ أبو قُحافةَ •

قال عليه السلامُ [مَا طَلَعَتِ الشمسُ ولا غَرَبَتْ بَعْدَ النبيّينَ عَلى أَفضلَ من أبي بكرٍ] •

وقال عليه السلامُ [إنَّ مِنْ أَمَنِّ الناسِ عليَّ في نفسه وماله ابو بكرٍ] •

« « « [انا وأبو بكرٍ كَفَرَسَيْ رِهانٍ • لو سَبَقَني لآمَنْتُ به • ولكن سَبَقْتُهُ فآمَنَ بي] •

عُمَرُ بنُ الخطّابِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ

الفاروقُ • من [بَني عَدِيٍّ] من قُرَيشٍ •

قال عليه السلامُ [لو كانَ بعدي نبيٌّ لكانَ عُمَرَ] •

[وقد] نَزَلَتْ [٢٣] ثلاثٌ وعشرونَ آيَةً على لسانِ عُمرَ •

عُثمانُ بنُ عَفّانَ ـ رضيَ اللهُ عنهُ

ذو النورَيْنِ • [من بَني أُمَيَّةَ] من قُريشٍ • ابنُ البيضاءِ عمتِهِ عليه السلام •

قال عليه السلامُ [لكلِّ نبيٍّ رفيقٌ في الجنّةِ . ورفيقي في الجنةِ عثمانُ] وسُمِّيَ بذي النورين .

١ ـ لأنّهُ تزوّجَ رُقيّةَ . ثمَّ بعدها أُمَّ كلثومٍ بِنْتَيْ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ .

٢ ـ لأنّهُ كانَ يختمُ ختمةً في اللّيلِ . وختمةً في النهارِ .

٣ ـ لانّ الجنةَ تبرُقُ له برقتَيْنِ إذا دخلَها .

عليٌّ ابن أبى طالبٍ الكرّارُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ

ابو طالبٍ اسمُهُ [عبدُ مَناف] ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

قال عليه السلامُ [وأقضاكم عليٌّ] .

« « « [أنتَ أخي] .

[رضوان الله] درجاتُ كرم الله تعالى ثلاثة .

١ ـ الدنيا بأنواعِها ٢ ـ الجنةُ بنعيمِها ٣ ـ رضوانُ اللهِ تعالى .

الأيمانُ بالغيبِ

قال الله تعالى [و يؤمنونَ بالغيبِ] .

المخلوقاتُ قسمانِ .

١ ـ عالَمُ الشهادةِ] الذي يُدْرَكُ بأحدى الحواسِ الخمسِ . وهيَ :

١ ـ السمعُ ٢ ـ البصرُ ٣ ـ الشمُّ ٤ ـ الذوقُ ٥ ـ اللمسُ .

٢ ـ عالَمُ الغيبِ] الذي لا يُدْرَكُ بأحدى الحواسِ الخمسِ . كالملائكةِ والعقلِ .

ونؤمنُ • نُصدقُ بقلوبنا •
بجميعِ • بكلِ • وبعمومِ •
كالملائكةِ • اجسامٌ نوريةٌ مركبٌ فيها العقلُ فقطْ •
« • سجدُوا كلهم للبشرِ •
[ظاهراً] بالأنحناء • وكان آدمُ قبلةً لهم • والسجودُ لله تعالى •
[ومعنىً] اي خضعوا كلهم لمنافعِ البشرِ في الدنيا • وفي الآخرةِ •
والكتبِ السماويةِ] اي التي نزلتْ من السماء •
اربعةُ كتبٍ ١ ـ التوراةُ على موسى ٢ ـ الأنجيلُ على عيسى ٣ ـ الزبورُ على داودَ ٤ ـ القرآنُ على نبينا محمدٍ ـ صلى الله عليهِ وعليهم وسلمَ •

ومائةُ صحيفةٍ ١٠٠ وجهةٌ من ورقةٍ

٥٠ ـ خمسونَ صحيفةً على شيثَ عليه السلامُ
٣٠ ـ ثلاثونَ « « ادريسَ « « اسمهُ [أخنوخ] جدُ نوحٍ
١٠ ـ عشرةٌ صحائفَ « ابراهيمَ « «
١٠ ـ « « « موسى « « قبلَ نزولِ التوراةِ
١٠٠

والسؤالَ • في القبرِ عن ربهِ • وعن نبيهِ • وعن دينه
« • من قبلِ الملكين مبشرٍ وبشيرٍ في حقِ المؤمنِ •
« • « « منكرٍ ونكيرٍ « الكافرِ
ومثالهُ كالنائمِ في الفراشِ يرى المحزنَ والمفرحَ •
والقاعدونَ حولهم لا يرونَ حزنهم ولا سرورهم

العوالم ١ ـ اصلابُ الآباء ٢ ـ ارحامُ الأمهاتِ ٣ ـ عالمُ الدنيا ٤ ـ عالمُ البرزخِ ٥ ـ عالمُ الآخرةِ •
[والبعثِ] قيامِ الناسِ من قبورهم •

قال عليه الصلاة والسلام [إنكم ستموتونَ كما تَنَامُونَ • وتُبْعَثُونَ كما تَستيقِظُونَ] •

[والحَشْر] جمعِ الناسِ في مكانٍ واحدٍ •

وهَوْلِ الموقِفِ] الشمسُ فوقَ رؤوسِهم ميلاً • والعَرَقُ يلجُمُهم • إلاَّ سَبْعَةَ أصنافٍ •

قال عليه الصلاة والسلام [سَبْعَةٌ يُظلّهُمُ اللهُ تحتَ ظلِّه يوم لا ظلَّ إلاَّ ظلُّه] •

[١] إمامٌ عادلٌ [٢] وشابٌ نَشأَ في عبادة الله تعالى [٣] ورَجُلٌ قلبُه مُعلَّقٌ بالمساجد [٤] ورَجُلان تحابَّا في الله • اجتمعا عليه • وتفارَقا عليه [٥] ورَجُلٌ دعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقالَ إني أخافُ اللهَ [٦] ورَجُلٌ تصدّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتّى لا تعلَمَ شمالُه ما تُنفِقُ يمينُه [٧] ورَجُلٌ ذكرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عَيْناه •

متفق عليه ـ رياض الصالحين ٢٠٩

[وأخْذِ الصُّحُفِ] في اليمين • والشمال • لِمَنْ ثقلت حسناتُه • او خفَّتْ •

[والوَزْنِ] للاعمال • أوْ بصحائف الأعمال •

[والميزانِ] ما يُعْرَفُ به الزيادةُ مِنَ النقصانِ •

[الصراطِ] جِسْرٌ ممدودٌ على متنِ جهنَّمَ • طولُه [٣] ثلاثةُ آلاف سنة •

[الشفاعةِ] التوسّطِ بينَ اثنين • واقسامُها ستّةٌ : ١ ـ الشفاعةُ العُظْمى لفصلِ القضاء بينَ جميع الخلائق ٢ ـ الشفاعةُ في إدخال قومٍ الجنّةَ بغير حسابٍ ٣ ـ الشفاعةُ في مَن استحقَّ النارَ أنْ لا يُدْخَلَها ٤ ـ الشفاعةُ فيمَنْ أدخِلَ النارَ من الموحّدين ٥ ـ الشفاعةُ في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها ٦ ـ الشفاعةُ في تخفيف العذاب عَمَّنْ استحقَّ الخلودَ في النارِ كما في حقِّ أبي طالبٍ •

[الجنّة] دار النعيم • أقلُّ ما يُعطى فيها بقدر الدنيا عَشْرَ مَرّاتٍ • وأعلى ما فيها النظرُ الى وجه الله الكريم •

[الجنّة] البُستانُ •

[الجنّة] ١ ـ غِنىً لا فَقْرَ بعدَهُ ٢ ـ عِزٌّ لا ذُلَّ بعده ٣ ـ صحةٌ لا مَرَضَ بعدَها ٤ ـ حياةٌ لا مَوْتَ بعدَها •

[النار] معروفة •

[»] المؤمنُ يبقى فيها على قَدَرِ عَمَلِه السيِّء الذي وافَقَ به الكفارَ •

[»] اكثر ما يبقى المؤمنُ [٧] سبعةَ آلافِ سَنَةٍ •

[»] ويبقى فيها الكافرُ مخلَّداً •

الدينُ قسمانِ ١ ـ ضَرُوريٌّ ٢ ـ خَفِيٌّ

الدينُ • وَضْعٌ إلهيٌّ سائقٌ لِذَوي العقولِ الى مقاصدِهم المحمودةِ في الدنيا • وفي الآخرة

الضرورة • البداهةُ • وعَدَمُ الدليلِ • مثالُه الزنا حرام • والصلاةُ فَرْضٌ •

الخَفِيُّ • مثالُه السُّدْسُ لبنتِ الابنِ مع البنتِ •

وكلُّ ما • كل شيءٍ •

عُلِمَ من الدينِ • اي إن هذه المسألةَ مِنْ وَضْعِ الله ومن شرعِه •

بالضرورة • بالبداهةِ والشُهْرةِ •

فالايمانُ • فالتصديقُ بقلبِك •

واجبٌ • يُثابُ على فعلِه • ويُعاقَبُ على تركه •

والجاحدُ • النافي • بأنْ يقولَ لا يحرُمُ الزنا • ولا تَجِبُ الصَّلاةُ •

كافرٌ • مخلَّدٌ في النار • ولا يُزَوَّجُ مُسلِمةً • ويُقْتَلُ •

» • ساترٌ للأيمانِ بعقيدتِه الباطلةِ •

أَرْكَانُ الأِسلامِ خمسةٌ

الاسلامُ • الأعمالُ المأخوذةُ من شَرْعِ الله تعالى •

الركنُ • ما لا بُدَّ مِنْهُ للشيء • وهو داخلٌ فيه • كالرأسِ للأنسانِ • والركوعِ للصلاةِ

الشرطُ • « « « « « • خارجٌ عنه • كالهواء للأنسانِ • والوضوءِ للصَّلاةِ

---

١ ـ الشهادتان • رُكنٌ للاسلامِ • ولا صحةَ للاسلام بِدُونِها فهما كالرأسِ للأنسانِ

٢ ـ الصلاةُ • « « • ويَصِحُّ الاسلامُ بدونِها • فهي كالرِجلِ للانسانِ

٣ ـ الزكاةِ • « « ويَصِحُّ الاسلامُ بدونِها فهي كالرِجلِ للانسانِ

٤ ـ الحجُّ • « « ويصحُّ الاسلامُ بدونِه فهو كالرِجلِ للأنسانِ

٥ ـ صومُ رمضان • « « ويصحُّ الاسلامُ بدونِه فهو كالرِجلِ للأنسانِ

تاركُ الشهادتين • كافرٌ • كقطعِ الرأسِ من الانسان • فيموتُ إيمانُهُ

تاركُ واحدٍ] فاسِقٌ • كقطعِ رجلٍ من الانسان • فَيَنقُصُ إيمانه • ولا يموتُ من الاربعةِ]

شروطُ الأسلامِ [١١] أحدَ عشرَ شرطاً

١ ـ البلوغُ • ١٥ سنة • فلا يُقبَلُ إسلامُ الصبيِّ
« • اذا نزلَ منهُ منيٌ أوْ حاضتْ قبلَ ذلك •
٢ ـ العقلُ • الذي ليس بمجنون • فلا يُقبَلُ إسلامُ المجنونِ •
إلاَّ في التبعيةِ • وهي اربعةٌ •
١ ـ اذا أسلمَ احدُ أبويه ـ وهو دونَ البلوغِ • تبعاً لاشرفِ ابويهِ
٢ ـ « « « « « مجنونٌ « « «
٣ ـ « وُجِدَ لقيطٌ ببلدٍ فيه مُسلِم « واحدٌ • حُكِمَ بأسلامِهِ •
٤ ـ « سبيَ مسلمٌ طفلاً • فالطفلُ مُسلِمٌ تبعاً للسابي •
قال عليه الصلاة والسلامُ [الأسلام يعلوْ ولاَ يُعلى عليْهِ] •

---

٣ بلوغُ الدعوةِ وصلتْهُ دعوةُ اللهِ على لسانِ رسُلِهِ •
« « فمن عاشَ في جزيرةٍ • أوْ في صحراءَ ومات غيرَ مؤمنٍ فليْسَ بكافرٍ • وكذا أهلُ الفترةِ •
« « قال الله تعالى [وما كُنّا مُعذّبينَ حتّى نبعثَ رسولاً] •
٤ والأختيارُ ضدُّهُ الجبرُ • والأكراهُ •
« فمَنْ أسلمَ بالجبرِ وبالأكراهِ فليْسَ بمؤمنٍ
إلاَّ في حقِ الحربيِ مَن أشهرَ السيفَ علينا •
« « « « إذا أسلمَ من تحتِ السيْفِ حرُمَ قتلُهُ • وهو مؤمنٌ •

إلا في حق الحربي والمرتد المسلم إذا رجع عن الاسلام .

« « « « اذا أسلم بالاكراه حرم قتله . وهو مؤمن .

٥ والأتيان بالشهادتين أن ينطق بهما .

٦ وترتيبهما بأن يقدم شهادة الله . ثم شهادة رسوله .

٧ وموالاتهما بأن لا يفصل بين الشهادتين .

٨ ولفظ أشهد فعل مضارع . ينطق به مكررا مع الشهادتين

« « أقر وأعترف وأصدق بقلبي .

٩ ومعرفة المعنى

المراد منهما ١ ـ شهادة الله إن الله اله وغيره ليس بالله .

٢ ـ شهادة رسوله . أنه جاء من عند الله . لا من تلقاء نفسه .

١٠ والاقرار بما انكره بأن كان يقول الزنا حلال . أو الخمرة حلال .

معهما فيقول مع الشهادتين وأشهد أن الزنا حرام .

١١ والتنجيز أي الآن ينطق بالشهادتين .

فلا يؤخرهما الى المستقبل .

حقيقةُ الأيمانِ

الحقيقةُ • الأجزاءُ التي يتركّبُ منها الشيءُ •

حقيقةُ الطينِ • ماءٌ وترابٌ

« العجينِ • « وطحينٌ •

« الجدارِ • جصٌّ وحجرٌ •

« الإنسانِ • جسمٌ وعقلٌ

« الأيمانِ • التصديقُ باللهِ • وبملائكتِهِ الى آخره •

التصديقُ • الإذعانُ • وسكونُ القلبِ •

« باللهِ • بعشرينَ صفةً ١ ـ موجودٌ ٢ ـ قديمٌ ٣ ـ باقٍ الى آخرِها •

« « اختلافُ اهلِ بلدٍ هلِ الكافرُ يعرفُ اللهَ (٣)القصةَ •

وملائكتِهِ • مفردُهُ ملكٌ • أيْ رسولٌ منَ اللهِ لمنافعِ عبادِهِ •

وملائكتِهِ • وقد تقدّمتْ : ما خلقَ اللهُ خلقاً اكثر من الملائكةِ •

وكتبُهُ • [٤] أربعةُ كتبٍ • و [١٠٠] مائةُ صحيفةٍ •

ورسلُهِ • [٣١٣] رسولاً • و [١٢٤] الفُ نبيٍّ •

---

(٣) القصةُ • فذهبوا الى عالمِ البلدِ • فقالَ العالمُ لهم لوْ أنَّ رجلاً قال أنا اعرفُ شيخ الاسلامِ فلاناً • هو هذا الذي يلبسُ برنيطةً • ويبيعُ فجلاً • ويسرقُ ووو •• فهل هو يعرفه فقالوا إنَّهُ لا يعرفُهُ • فقال عالمُ البلد • وكذلك الكافرُ لا يعرف اللهَ لانه وصفه بغير صفاتِهِ •

وباليومِ الآخِرِ • آخِرُ الأيّامِ يومُ القيامةِ •

« « ابتداؤه من النفخةِ الثّانيةِ • ولا آخِرَ لَهُ •

وبالقَضاءِ • حُكْمِ اللهِ في مخلوقاتِهِ من مَبْدئِهم الى مُنْتَهاهُم •

القضاءُ • ترتيبُ الأشياءِ قَبْلَ إيجادِها • كالمهندسِ للدارِ •

القَدرُ • إخْراجُ الأشْياءِ وَفْقَ الترتيبِ السّابِقِ • كالباني للدارِ •

خيرِهِ • ما ينفعُ الأنسانَ في الدنيا أَوْ في الأخرةِ •

وشرِّهِ • مايضرُّ « « « « « « •

وبالنسبةِ الى اللهِ تعالى لا خيرٌ ولا شرٌّ • لأنَّهُ لا ينفَعُهُ ولا يضرُّهُ •

وَأُمور الدِّينِ • ثلاثة"

أمورُ الدِّينِ • الأعمالُ والأفعالُ الّتي جاءَ بِها الدِّيْنُ •

الدين • وَضْعٌ إلهيٌّ سائِقٌ لِذَوي العُقُولِ الى المنافِعِ الدُنْيَوِيةِ والأُخروية •

« • وَضْعٌ الهيٌّ زاجِرٌ « العُقُول عن المضارِ الدُنْيَوِيةِ والأُخروية •

---

١ ـ إتِّباع الأوامِرِ • السَّيْرُ خَلْفَ أَوامِرِ اللهِ •

الأوامِرُ • مُفرَدُهُ أَمْرٌ • [والأَمرُ] طَلَبُ إيجادِ الفِعْلِ •

مثالُهُ • أقيموا الصلاة • وآتوا الزكاة • وافعلوا الخيرَ لعلكم تُفلِحُونَ •

قال الله تعالى [إن اللهَ يأمُرُ بالعَدْلِ • والأحسانِ • وإيتاءِ ذى القربى] •

---

٢ ـ اجتناب المناهي . الابتعاد عنها .

المناهي . جمع مفرده منهى . على وزن مطعم ومطاعم .

المنهى . اسم مكان النهي . [والنهي] . طلب الكف عن الفعل .

مكان النهي ١٠ ـ الكفر ٢ ـ الزنا ٣ ـ الربا ٤ ـ السرقة ٥ ـ آفات اللسان . وغيرها .

قال الله تعالى [وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي . يعظكم لعلكم تذكرون] .

---

٣ ـ التسليم للقضاء والقدر . الانقياد لما قضاه الله وحكم به .

« « « . الرضا بقلوبنا في المحبوب كالغنى والصحة .

و « « في المكروه كالفقر والمرض .

فعلينا أن نذهب للطبيب اتباعاً لأمر الله . ونعتقد أن الله يفعل ما يشاء .

و « « نأكل الطعام « « « . ونعتقد أن الله يفعل ما يشاء .

و « « ندخل الحروب « « « . ونعتقد أن الله يفعل ما يشاء .

و « « نشتغل بالحرف « « « « « ان الله هو الرزاق . وهكذا

وأحكامُ الشَّرْعِ خمسةٌ

كلُّ فِعْلٍ وعَمَلٍ للإنْسانِ يَثْبُتُ لَهُ واحِدٌ من هذهِ الخمسةِ .

[الحُكْمُ] اثباتُ أمْرٍ لأمْرٍ . أو نَفْيُهُ عنْهُ .

مثالُهُ . زيدٌ سارِقٌ . وزيدٌ ليس بسارِقٍ .

[أقسام الحكمِ] ثلاثةٌ :

١ ـ حكمٌ عاديٌ ـ أي ثابتٌ بالعادةِ أي التكْرارِ مثل الخروعُ مُسْهِلٌ . والسمُّ قاتِلٌ .

٢ ـ حكمٌ شرعيٌّ أي ثابتٌ بالشَّرْعِ . أي بالعلمِ المنزَّلِ من السماءِ مثلُ الزنا حرامٌ .

٣ ـ حكْمٌ عقليٌّ . أي ثابتٌ بالعقْلِ . بدُونِ عادةٍ وبدُوْنِ شَرْعٍ .
مثالُهُ الفاعلُ واجبٌ للفعْلِ . والفاعلُ مستحيلٌ عدَمُهُ عندَ الفعْلِ .

يُثابُ . الثَّوابُ . ما يُقابِلُ الأعمالَ الصالحةَ . فضْلاً من اللهِ تعالى لانَّ العبْدَ لا أجْرَ لَهُ . كالدابَّةِ معَ مَلاكِها .

يُعاقَبُ . العِقابُ . ما يقابِلُ الأعمالَ الفاسدةَ . عدلاً من اللهِ تعالى لأنَّ العبْدَ ليسَ لهُ أنْ يُخالِفَ سيِّدَهُ .

[فهما] كحاصِلِ الزَّرْعِ للبرتقالِ . والحنظَلِ . والدنيا مزرعةُ الآخرةِ .

الشَّهادَتانِ

واجِبٌ في العمر مَرَّةً • مَنْ لم يَنْطِقْ بالشهادتَيْنِ فَهُوَ كافِرٌ •

محبوبٌ • مَنْدُوبٌ • لأَنَّ الأَيْمانَ يَخْلُقُ كما يَخلَقُ الثَوبُ • فيجَدَّدُ بالشَّهادَتَيْنِ •

الأِقرارُ للهِ بالوَحْدانيَةِ • اي إنَّ الأَلَهَ واحدٌ لا اِثنانِ • وَلاَ أكثرُ •

و « لسيدنا محمد ـ صلّى اللهُ عليه وسلم بالرسالة •
أي أنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ • وما جاءَ مِنْ تِلقاءِ نَفسِهِ •

[دليلُ الوحدانية] قالَ اللهُ تعالى [لو كانَ فيهما أَلِهةٌ اِلاَّ اللهُ لفَسَدَتا] •

[دليلُ أنَّهُ مرْسَلٌ] المُعْجِزاتُ الكثيرةُ الدالَّةُ على صِدْقِهِ •

العِبادات • هيَ الأعمالُ الصالِحةُ

جَمْعٌ • مُفْرَدُهُ عِبادَةٌ • مَصْدَرُ • عَبَدَ • على وَزْنِ كَتَبَ كِتابَةً •

عَبَدَ • أطاعَ بِذِلَّةٍ : يَعْبُدُ • يُطيعُ بِذِلَّةٍ •

العِبادةُ • الأِطاعةُ بِذِلَّةٍ •

العِباداتُ : هي الأَعمالُ الصالِحةُ •

« : ١ ـ الصلاةُ ٢ ـ الصيامُ ٣ ـ الزكاةُ ٤ ـ الحجُّ ٥ ـ التسبيحُ • وغيرُها

[وأَفْضَلُ العباداتِ] الأِيْمانُ • وهو عَمَلُ القَلْبِ • لأَنَّهُ أَصْلُ الأعمالِ •

[« « بعدَ الأِيْمانِ الصَّلاةُ] •

لأَنَّها جامِعَةٌ ١ ـ للطهارةِ ٢ ـ لاستقبالِ القبلةِ ٣ ـ لقراءةِ القرآنِ ٤ ـ للتسبيحِ ٥ ـ للخضوعِ ٦ ـ للثناءِ على اللهِ ٧ ـ للسكوتِ عن آفاتِ اللسانِ • ولغيرِها •

الذِكْرُ

الذِكْرُ • المَعْرِفَةُ بَعْدَ النِسْيَانِ • بأنْ يَغِيبَ زيدٌ عن بالِكَ فتذكُرهُ •
العِلْمُ • المعرفةُ الجديدَةُ • بأنْ كنتَ جاهلاً بزيدٍ فيعلِمُوكَ بِهِ •
[ونحنُ] نَغْفُلُ عَنِ اللهِ بأسبابٍ كثيرةٍ ١ ـ باشتغالِنا باهلِينا ٢ ـ بأموالِنا
٣ ـ بأكلِنا ٤ ـ بدُنيانا وبغيرها •
وكلُ كلام يَدُلُ على اللهِ [ذِكْرٌ] • وأفضلُ الأذكارِ هو القُرآنُ الكريمُ
ثمَ لا إله إلاَ الله •
[أنْدِكْرُ] قِسْمانِ ١ ـ ذِكْرُ قَلْبٍ ٢ ـ ذِكْرُ لِسَانٍ •
١ ـ ذِكْرُ القَلْبِ] هُوَ حضورُ القَلْبِ مَعَ اللهِ في كلِ حَالٍ •
فيقولُ [اللهُ مَعي • اللهُ ناظِرٌ إليَ • اللهُ شَاهِدِي] •
حَضَرَ النَاسُ • أمْ غَابُوْا •
٢ ـ ذِكْرُ اللسَانِ] هُوَ اربعةُ أقْسَام •
١ ـ قِراءةُ القرآنِ الكريم ٢ ـ الأذكارُ المسْنُونَةُ ٣ ـ أذْكارُ المشائخ •
٤ ـ الأدْعِيَةُ العامَّةُ • مَعَ الصلاةِ على النبيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •
وأفْضَلُ الأذكارِ هو القرآنُ الكريمُ •
قال نبيُنا الاكرمُ ـ صَلَّى الله عليه وسلم [أفْضَلُ عبادةِ أُمَّتي قِراءةُ القرآنِ] •
و « « « « « « [أهْلُ القُرْآنِ هُمْ أهْلُ اللهِ
وخاصَّتُهُ] •

وَأفضَلُ الأذكارِ بَعْدَ القرآنِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ] .

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم [جدِّدُوا إيمانكُم] قيلَ كيفَ نُجدِّدُ إيمانَنا يا رسولَ الله .

قالَ [أكثِرُوا مِنْ قولِ ـ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ] .

[اللهُ] معبودٌ بِحَقٍ . أي مُطاعٌ . لأنَّهُ الخالِقُ الرازِقُ .

[غيرُ اللهُ] معبودٌ بغيرِ حَقٍ . لأنَّ غيرَ اللهِ مخلوقٌ عاجِزٌ مِثْلُنا .

[« «] ١ ـ الاصنامُ ٢ ـ الشمسُ ٣ ـ الكواكِبُ ٤ ـ الملائكةُ ٥ ـ عيسى ومريمُ ٦ ـ الشيطانُ ٧ ـ النارُ ٨ ـ النَّفْسُ ٩ ـ الدنيا ١٠ ـ مَن يُشَرِّعُ برأيهِ كمجلسِ النُوَّابِ ومجلسِ الاعيانِ ١١ ـ البَقَرُ . وغيرُها . [واتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللهِ آلِهَةً . لعلَّهُمْ يُنْصرونَ].

الثَّنَاءُ

الثَّنَاءُ . أنْ تَذْكُرَ أوْصَافَ الشيءِ الطَيِّبَةَ .

مِثْلُ . اللهُ كريمٌ لابخيلٌ . غَنِيٌّ لا فقيرٌ . عزيزٌ لا ذليلٌ . وهكذا .

سبحانَكَ . تنزيهاً وتبعيداً لَكَ عَمَّا لا يَليقُ بِكَ .

القُدْرةُ تَليقُ باللهِ . والعَجْزُ لا يَليقُ به .

العِلمُ يَليقُ « . والجهلُ « « « . وهكذا

الصَّلاةُ على النبيِّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ

الصَّلاةُ على النبيِّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ

الصلاةُ • مِنَ اللهِ الرحمةُ والعَطْفُ •

و « • « الملائكةِ الاستغفارُ •

و « • « البَشَرِ طَلَبُ الرحمةِ •

صيغةُ الكلمةِ • تركيبُ حروفِها • وكيفيةُ حركاتِها •

مادّةُ « • حروفُها نفْسُها •

مثالُ الصيغةِ • نَصَرَ على صيغةِ ضَرَبَ • وفَتَحَ وجَلَسَ •

و « المادّةِ • نَصَرَ مِنْ مادّةِ النَّصْرِ • وناصِرٍ • ومَنْصُورٍ •

صِيَغُ الصلاةِ • كثيرةٌ

« « • هيْأتُها • وتراكيبُها

اللهمَّ • يا أللهُ • والميمُ المشدَّدةُ عِوَضٌ عن [يا] في النداءِ •

وعلى آلِ محمدٍ • في باب الدعاءِ كلُّ مؤمنٍ • وفي بابِ الزكاةِ بنو هاشم • وبنو المطَّلِبِ •

عَبْدُ مَنافٍ

[أبْناؤه] أرْبَعَةٌ ١ ـ المطلبُ ٢ ـ هاشِمٌ ٣ ـ عَبْدُ شمسٍ ٤ ـ نَوْفَلٌ •

[١ ـ المطَّلِبُ] جدُّ الأمامِ الشافعيِّ محمد بنِ إدريسَ •

المولودِ بعزّةَ سنةَ [١٥٠] والمتوفّى في القاهرةْ سنةَ [٢٠٤] .

٢ ـ هاشمٌ] ابنهُ شيبةُ الحمدِ . الّذي أشتهرَ [بعبدِ المُطّلبِ] .

[ابناءُ شيبةَ الحمد] [١٣] ثلاثةَ عشرَ .

١ ـ الحارثُ . وهو اكبرُهم ٢ ـ عبدُاللهِ . أبو رسولِ الله . صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ .

٣ ـ حمزةُ ٤ ـ العباسُ ٥ ـ عبدُ مَنافٍ . ابو طالبٍ . وابو عليٍ . وابو عقيلٍ . وغيرهم

[بناتهُ] ستّ ١ ـ صفيةُ أمُّ الزُبيرِ ٢ ـ البيضاءُ جدّةُ عثمانَ . وغيرهما .

٣ ـ عبدُ شمسٍ] ابنهُ أُميّةُ جدُ الأمويينَ الفاتحينَ للشرقِ والغربِ .

٤ ـ نوفلٌ] .

ابراهيم الخليل علىٰ نبيّنا وعليه الصلاةُ والسلام

[ابنا ابراهيمَ] اثنانِ ١ ـ اسماعيلُ ٢ ـ اِسحقُ

١ ـ اسماعيلُ] معْناهُ [مُطيعُ اللهِ] . سكنَ [في مكةَ المكرّمةِ] .

.] ابو العربِ المستعربةِ . وأبو رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلم

٢ ـ اِسْحاقُ] ابنهُ يعقوبُ . [اسرائيلُ] سكنَ في [فلسطينَ] .

[اسرائيلُ] ابناؤه [١٢] اثنا عشر مولداً .

١ ـ اثنانِ من أمَ .وهما ١ ـ يوسُفُ ٢ ـ بِنيامينُ .

٢ ـ عشرةٌ] من أُمٍ أُخرىٰ .

وبارِكْ • البركةُ الزيادةُ في الخيرِ •

في العالمين • اشتهرَ ذلك في العالمينَ • في الناسِ كلِّهِمْ •

« « • إبراهيمُ الخليلُ محبوبٌ في الأديانِ كلِّها •

« « • « « من اهل الجمالِ لا من أهلِ الجلالِ •

إنّكَ حميدٌ • حامدٌ لأحبابِكَ • محمودٌ مِنْهُمْ •

« مجيدٌ • شريفٌ وعالٍ في رتبتِهِ •

وتسمّى الصلاةَ الكاملة • حيث فيها البركةُ • وذكرُ الآلِ •

« « الابراهيمية • « « الصلاةُ على سيدِنا ابراهيمَ •

وتجبُ الصلاةُ عليه] يثابُ على فعلها • ويعاقَبُ على تركِها •

زادَهُ اللهُ شرفاً لديه] جملةٌ معترضةٌ دعائيةٌ •

« « « علُوّاً في رتبتِهِ • [لَدَيهِ] عندَ اللهِ •

في التشهُّدِ الاخيرِ • كلُّ تشهُّدٍ يعقُبُهُ سلامٌ •

« « • عند الشافعيِّ رحمه اللهُ •

وقيلَ في العمر • مدةَ حياةِ الأنسانِ •

مرّةً • عندَ الأحنافِ • والزائدُ على المرةِ مسنُونٌ •

وقيلَ كلما ذُكِرَ • لقولِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ [رغمَ انفُ امرِيءٍ ذكرتُ عندَهُ ولم يُصَلِ عليَّ] •

وقيلَ غيرُ ذلك •

فَرْضُ العَيْنِ • وَفَرْضُ الكِفَايَةِ

بِمَعْنَى • يُثابُ على فعْلِهِ • وَيُعَاقَبُ على تركِهِ •

ثَمَّ إِنَّهُ • إِيْ إِنَّ الفرضَ •

فرضُ عَيْنٍ • فرضُ نَفْسٍ وَذَاتٍ • فهو كالأَكْلِ وَالشُّرْبِ •

وفرضُ كفايةٍ • أي يقومُ به مَن يكفي قليلاً كان القائمُ به أو كثيراً •

وتشميتِ العاطسِ • يقولُ له [يرحمُكَ اللهُ] بعد أنْ يقولَ العاطسُ [الحمدُ للهِ] •

وصلاةِ الجنازةِ • يقولُ أُصلّي اربعَ تكبيراتٍ فرضَ كفايةٍ على هذا الميت الصلاةُ للهِ • والدعاءُ له •

١ ـ اللهُ اكبرُ • ويقرأُ الفاتحةَ •

٢ ـ اللهُ اكبر • ويصلّي الصلاةَ الابراهيميةَ •

٣ ـ الله اكبر • ويدعو للميّتِ بالدعاءِ المأثورِ • أو بغيرِهِ •

٤ ـ الله اكبر • اللهمَّ لا تَحْرِمنا أَجْرَهُ • ولا تَفْتِنّا بعدَهُ • واغفِرْ لَنا وَلَهُ •

ثمَّ يقولُ السلامُ عليكم ورحمة اللهِ • السلامُ عليكم ورحمة الله •

والأمرِ • طَلَبُ إيجادِ الفِعْلِ •

بالمعروفِ • الواجبِ • والمندوبِ •

• مثالُهُ أقيمو الصلاةَ • وتهجَّدْ بِهِ نافلةً •

والنهي	• طَلَبُ الكفِ عن الفِعْلِ •
عن المنكر	• الحرامِ • والمكروهِ •
«	مثالُهُ • لا تقربُوا الزنا • ولا تضحَكْ •
بشَرْطِهِ	• الامرُ بيدِهِ ٢ ـ العالِمُ بلسانِهِ • ٣ ـ غيرُهما يقولُ اللهمَّ إنَّ هذا مُنكرٌ لا أرضى بِهِ ولا أقْدِرُ على زَوالِهِ •
والقيامِ بالحرَفِ	• مفردُهُ حِرْفَةٌ • على وزنِ قِربةٍ وقِرَبٍ •
« «	• الحِرفَةُ • الصناعةُ •
« «	• « • كالحِدادةِ • والزراعةِ • والحياكةِ • والبناءِ وغيرِها •
النافعَةِ	• أمَّا الضارَّةُ فحرامٌ كصناعةِ الخمرِ • والمعازفِ • وآلاتِ اللهْوِ •
المحتاجِ اليها	• فالمِكْوى • وصَبْغُ الجدرانِ غيرُ محتاجٍ اليْهِما •

السُّنَّةُ

المندوبُ	• نَدَبَ الشارعُ إليْهِ • دعاهم ورَغَّبَهُم فيهِ •
والمستحبُّ	• جعَلَهُ الشارعُ محبوباً لا مكروهاً •
والمُرَغَّبُ فيه	• حبَّذَ ورَغَّبَ فيهِ الشارعُ •
مثالُهُ	• قال عليه الصلاةُ والسلامُ [مَن صلَّى في اليومِ والليلةِ اثنتَيْ عشرةَ ركعةً بَنَى اللهُ له بَيْتاً في الجنَّةِ] •
بمعنىً	• يُثابُ على فعلِهِ • ولا يُعاقَبُ على تركِهِ •
[والسُّنَّةُ	] بمعنىً آخَرَ • وهو مِنَ الأستخدامِ •
[وذلك	] أي والسنةُ بالمعنى الآخَرِ • غيرِ المعنى الأوَّلِ •

عبارةٌ • قولٌ يُعبرَ بهِ عمّا في قلوبنا •

إلاّ ما خُصَّ بهِ • كوجوب التهجُّدِ • وتزوّجِ احدَ عشرَ امرأةً •

وما أقرَّ عليه ورَضيَ به • بأنْ سمع بلالاً قال في أذانِ الصبح [الصلاةُ خيرٌ من النوم] فلَمْ يُنكِرْ عليهِ •

وما همَّ به ولم يفعَلْهُ • أي قَصَدَ فعلَهُ • كقوله صلّى الله عليه وسلم [لئنْ بَقيتُ الى قابلٍ لأصومَنَّ التاسعَ] فتوفى عليه السلام قبل مجيئهِ •

أصولُ الدّينِ • أربعةٌ

التي نأخذُ ديننَا منْهَا • فهي كالبحارِ •

١ ـ الكتابُ • القرآنُ • وكلُّهُ مُعْتَبرٌ • نعملُ به •

٢ ـ السنةُ • أقوالهُ ـ صلّى اللهُ عليه وسلم • وافعالُهُ ـ الى آخرِها • ـ وكلُّها معتبرةٌ •

٣ ـ الأجماعُ • اتفاق المجتهدين من أمةِ محمد ـ صلّى الله عليه وسلم ـ على مسألةٍ •

« قسمانِ ١ ـ معتبرٌ • اذا كان من المجتهدين •

٢ ـ غيرُ معتبرٍ • اذا كان من غيرِ المجتهدين كأجماعِ اهلِ الفجورِ •

قال عليه الصلاةُ والسلامُ [لا تجتمعُ أمّتي على ضلالةٍ]

٤ ـ القياسُ • مشابهةُ حكمٍ لحكمٍ في علّةٍ •

« قسمانِ ١ ـ معتبرٌ • كأخذ ملابسِ اليتيم قياساً على اكلِ مالهِ •

٢ ـ غيرُ معتبرٍ • اذا كانَ اصلُهُ فاسداً •

كقياسِ خمورِ وسينما ومدارسِ بغدادَ على مِصْرَ •

ما خالفَ الأربعةَ

فهو بدْعةٌ • اختراعٌ في الدينِ • لا يُقْبَلُ كمجلسِ النوّابِ والأعيانِ • ومَنْ يسنُّ القوانين •

ومرتكبُهُ مبتدعٌ • مخترعٌ ومشرّعٌ • فهو ما بينَ كافرٍ • او فاسقٍ •

يتعيَّنُ • يفرضُ فرضَ عينٍ على كلِ مكلّفٍ •

اجتنابُهُ • الابتعادُ عنه • قال تعالى [وَمَنْ يبتغ غير الاسلامِ ديناً فلن يقبلَ منه وهو في الآخرةِ من الخاسرين] •

« • قال الله تعالى [ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النارُ] •

وزجرُهُ • رَدْعُهُ وعقابُهُ الى أنْ يرجعَ • باليدِ • او باللسانِ • أوْ بالقلْبِ •

ألمُخْبِرُ بالمغيَّبات

لانُصدّقُ قولَهُ إلاّ بشروطٍ أربعةٍ •

١ ـ عَلِمَ • تفسيراً وفقهاً • وحديثاً • وسيرةً وغيرَها •

« • بخلافِ الجاهلِ بشرْعِ اللهِ •

« • ما اتخذ اللهُ ولياً جاهلاً • ولو اتّخذَهُ لعلّمَهُ •

٢ ـ عَمِلَ • عَمَلاً صالحاً • اتبع الأوامرَ • واجتنب المناهيَ • وسلّمَ للقضاءِ والقدَرِ •

« • بخلافِ الفاسقِ والبطّالِ •

٣ ـ ولازمَ الأدبَ • يعملُ بالأولى والأفضل زيادةً على الحلال والحرام •

« « • فمن قال [معبودُكم تحتَ قدمي] و [عبدُالقادرِ قوّادٌ] أيْ للقلوب • فليس بأديبٍ •

٤ ـ وصحبَ الصالحين • الصاحبُ ساحبُ • والمجالسُ مجانسٌ •

« « • قالوا [واللهِ ما افلَحَ مَن أَفْلَحَ اِلاَّ بصُحبةِ مَن أَفْلَحَ] •

« « • قال الله تعالى [وكونوا مع الصادقين] •

قالوا [واللهِ ما افلَحَ مَن أفْلَحَ اِلاَّ بصُحبةِ مَن أَفلَحَ] •

الصالحُ • القائمُ بحقوقِ اللهِ • وحقوقِ عبادِهِ • الذي لا يَنهمكُ في الدنيا •

المسْلُوبُ عقلُه • والمغلوبُ عَلَيْهِ

المسلوبُ عقلُه • المأخوذُ عقلُه كلُّه • وحكمُهُ حكمُ المجنونِ شرعاً •

المغلوبُ عليه • المأخوذُ عقلُه أكثرُهُ • وحكمُهُ حكمُ المعتوهِ شرعاً •

« « • « « « • من ٥١ الى ٩٩ •

كالمجاذيبِ • مفردُهُ مجذوبٌ • أي مأخوذٌ عقلُه كلُّه أو أكثرُهُ •

« « « • أي جذَبهُ اللهُ من المخلوقاتِ الى خالِقها •

« • لا يَلْتَفِتُون الى ابنٍ • ولا درهمٍ ولا جَنَّةٍ • ولا يملِكونَ انفسُهم •

فنسلّمُ لهم • بعقولنا • ونقولُ لعلّهُ من الأبْدالِ • أو مشغول بالله • ونفوّضُ الى اللهِ تعالى شأنَهُم • نَكِلُ حالهمُ الى اللهِ • ونقولُ اللهُ أعلمُ بحالهم •

مع وجوبِ إنكارِ مايقع منهم مخالفاً لظاهرِ الأمرِ • بأن تركوا الصلاةَ • أو أفطروا في رمضان • أو اختلوا •

• بالنساءِ الأجنبيّاتِ • أو أتلفوا شيئاً •

أو ذهبوا الى مجالس الفاجرين والفاجرات • وان قالوا نصلحُهُم •

حِفْظاً لقوانينِ الشريعه • لأجلِ المحافظة • كي لا يتجرّأَ محتالٌ بحيلةِ أنه مجذوبٌ •

حِفْظاً لقوانينِ الشريعة • فنحبسُهُ مع المجانين • أوْ نَحْبِسُهُ بالحديد •

القانونُ • القاعدةُ الكُلّيّةُ • والأصلُ •

« • مثالُهُ كلُّ بالغٍ تجبُ عليه الصلاةُ • والصيامُ •

و « الزنا حرامٌ على كلّ انسانٍ •

و « الخلوةُ بالمرأةِ الاجنبيةِ حرامٌ على كل انسانٍ •

الشريعةُ • موردُ الماءِ الذي بهِ حياةُ كلّ نَفْسٍ • ولا يختصُّ بأحَدٍ •

« • « العلم الالهي الذي به حياة كلّ نَفْسٍ • ولا يَختصُّ بأحَدٍ •

المطهّرة • النظيفةُ من كلّ عيبٍ ودَنَسٍ ونقصانٍ •

« • حفظُ الشريعةِ اولى من حِفْظِ زيدٍ وعَمْرٍو •

« • المسلمُ قد يكونُ دَنِساً بالذنوب •

وأمّا الأسْلامُ فكلُّهُ طاهرٌ من الدنَسِ •

المقصدُ السّابعُ

في أُصولِ طَريقِ التّصَوُّفِ

قال السيّدُ محمّدٌ بهاءُ الدينِ الرواسُ • [الشريعةُ أقوالٌ • والطريقةُ أعمالٌ • والحقيقةُ أحوالٌ • والمعرفةُ كمالٌ] •

[التصوفُ] مأخوذٌ من الصُوفِ • لوجود الخشونةِ فيهِ • لانَّ طريقَهم طريقُ عَمَلٍ لا كَسَلَ فيهِ •

[«] قال السيّدُ احمدُ بنُ الرفاعيَ • قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ • [التصوُّفُ كلُّه خُلُقٌ • فَمَنْ زادَكَ في الخُلُقِ زادَكَ في التَّصَوُّفِ] •

وَهِيَ خَمْسَةٌ

	الأصولُ الخمسة	التفسير
١ - تقوى اللهِ	تَقْوى اللهِ	الترقي والتحفظُ باتباعِ الأوامرِ • واجتنابِ المناهي • والتسليمِ للقضاءِ والقدرِ •
	في السرِ	اذا غابَ الناسُ عنكَ • لأنَّ عملَكَ للهِ • لا للناسِ •
	والعلانيةِ	اذا حَضَرَ الناسُ عندكَ • قال اللهُ تعالى [اعملوا فسيرى اللهُ عملكم ورسولُهُ والمؤمنونَ] •
٢ - اتباعُ السنّةِ	اتباعُ السُنَّةِ	تَضَعُ قدمَكَ أَثَراً على أَثَرٍ • والسنةُ أقوالُهُ - عليه السلامُ - وأفعالُهُ الى آخرِهِ •
	في الاقوالِ	في أَقْوالِكَ • بأنْ لا تُفتيَ ولا تَنْطِقَ اِلاَّ بموافقةِ شَرْعِ اللهِ •
	والأَفعالِ	في أعمالِكَ • بأنْ لا تعملَ عملاً • أو تَتْرُكَ عملاً اِلاَّ بِأَذْنٍ مِنَ الشارعِ •

٣ - الأعراضُ عن الخلق	الأعراضُ عن الخَلْقِ	أنْ لا يلتفتَ قلبُهُ الى المخلوقينَ • بل يكونُ مقصودُهُ ربَّهُ •
	في الأقبالِ	في إقبالِ الخَلْقِ عليه بالمدحِ • والاكرامِ • وتقبيلِ الأيدي •
	والأدبارِ	في إدبارِ الخَلْقِ عنه بالذمِ • والأهانةِ مِنْ أجلِ دينِهِ •
٤ - الرضا عن الله تعالى	الرضا عنِ اللهِ تعالى	قال عليه السلامُ [لو اطَّلعتُم على الغيبِ لاختَرتُمُ الواقعَ] •
	في القليلِ	مِنَ المالِ ومتاعِ الدنيا • لأن العبدَ كأمينِ الصندوقِ •
	والكثيرِ	« « « « • له مِنَ الصندوقِ راتبٌ مُعيَّنٌ فَرَغَ الصندوقُ • أوْ امتلأ •
٥ - الرجوعُ الى الله	الرجوعُ الى اللهِ	الأتصالُ باللهِ • والتوجُّهُ اليه • والى شرعِهِ • بالقلبِ والجوارحِ •
	في السرّاءِ	الصحةِ • والغنى يُشغلُهما بمرضاةِ اللهِ مالكِهما • فيكونُ شاكراً •
	والضراءِ	المرضِ • والفقرِ • يتداوى • ويكسبُ الحلالَ • فيكون صابراً •

تحقيق كُلِ واحدٍ من الخمسةِ المذكورةِ

[التحقيقُ] اثباتُ الشيءِ بدليلِهِ .

الشيء	دليلُهُ	تفسيرُ كلِ واحدٍ
١ - تحقيقُ التقوى	١ - بالورَعِ	تركُ ما لا ذنْبَ بهِ مخافةً مما بهِ ذنْبٌ . بأنْ شكَّ في درْهَمِهِ . او نجاسةٍ .
	٢ - والاستقامةِ	الاستدامةُ الى الموتِ على طاعاتِ ربهِ . وعلى اجتنابِ مناهيْهِ .
٢ - تحقيقُ السنةِ	١ - بالتحفُّظ	بأنْ ينظُرَ في كل عَمَلٍ . او تَرْكٍ هل وافقَ السُنَّةَ . او خالفَها .
	٢ - حُسْنِ الخُلُقِ	هو الوسَطُ في كل خُلُقين . كالشجاعةِ بينَ الجبْنِ والتهوُّرِ . والتواضُعِ بينَ الكبر والذِلَّةِ .
٣ - تحقيقُ الأعراضِ	١ - بالصَّبْرِ	ثباتُ القلْبِ معَ المَلكِ المُلْهِمِ لا معَ الشيطانِ الموسوسِ . ويقابلُهُ الخِذْلانُ .
	٢ - والتوكُّلِ	الأعتمادُ على القادرِ الباقي الغنيِّ - وهو الله . لا على المخلوق الفاني وهو نفسُهُ . او اولادُهُ أو وظيفتُهُ . أو أموالُهُ .

٤ ـ تحقيق الرضا عن الله	١ ـ بالقناعة	الرضا بالمقسوم له من الأزل .
	٢ ـ والتفويض	تحويل أمره وتدبيره الى الله العالم بأحواله . قال عليه السلام [لله أرحم من الوالدة الشفيقة بولدها] .
٥ ـ تحقيق الرجوع الى الله تعالى	١ ـ بالشكر له في السراء	أن يستعمل صحته وغناه بطاعة الله . لا بمعاصيه .
	٢ ـ واللجأ اليه في الضراء	الركون في قلبه الى الله . وبجوارحه الى شرع الله . في المرض . والفقر .

[وأُصولُ ذلكَ] المذكورِ خَمْسَةٌ .
أي ما تقدَّم يتفرَّعُ مِنْ هٰذِهِ

الاصولُ الخمسةُ	تفسيرُ كلِ أَصلٍ . ومثالُهُ
١ ـ عُلُوُّ الهمَّةِ	أَنْ يكونَ مطلوبُهُ ومقصودُهُ ربَّ الدنيا والآخرةِ . وهو اللهُ مالكُهُما . مثالُهُ همَّةُ الملكِ أنْ يكونَ مَلِكاً . ولا يتنازَلُ . وهمَّةُ الخادمِ ان يكونَ خادِماً .
٢ ـ حِفْظُ الحُرمةِ	وقايةُ جانبِ الدينِ . وجانبِ اللهِ . ولا يُسَلِّمُ في تركِهِ بمالٍ او قَتْلٍ . مثالُهُ أعراضُ نسائِنا . نَحفَظُ جانبَها . ولا نبيعُها بمالٍ او قَتْلٍ .
٣ ـ حُسْنُ الخِدمةِ	نَخْدِمُ ربَّنا ودِينَنا بأَحْسَنِ وَجْهٍ . بالتقوى بعدَ الفَتْوى . مثالُهُ خادِمُ الملكِ يُطيعُهُ بأحسنِ الوُجوهِ .
٤ ـ نُفُوذُ العزيمةِ	أَنْ يعملَ ويُنفِذَ كلَّ ما نواهُ من عَمَلِ الخيرِ . ومِنْ هُجْرانِ عَمَلِ السُّوءِ . مثالُهُ رَجُلٌ دعا قوماً لِغذاءٍ فَنَفَذَهُ . فكذا يُنَفِّذُ ما عاهدَ اللهَ عليهِ .
٥ ـ تعظيمُ النِعْمَةِ	أَنْ يرى الذَّرَّةَ من عطايا اللهِ كالجَبَلِ . مثالُهُ هَدَايا الملوكِ وعَطَاياهم . واللهُ مَلِكُ المُلوكِ

ماذا يترتّبُ ويتفرّعُ على هذهِ الخمسةِ

١ ـ فمَنْ علتْ همّتُهُ • ارتفعتْ رتبتُهُ •
إن اللهَ تعالى يوزعُ المراتبَ على حسبِ أهلِ الهممِ • هذا همتُهُ الدنيا • وهذا همتُهُ الآخرةُ وهذا همتُهُ ربُّ الدنيا والآخرة • [على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ] •

٢ ـ ومَنْ حفظَ حرمةَ اللهِ • حفظَ اللهُ حرمتَهُ •
قال الله تعالى [إنّا لننصرُ رسلنا والذينَ آمنوا • وكانَ حقّاً علينا نصرُ المؤمنينَ]• و « « « [أوفوا بعهدي أوفِ بعهدِكم] [ولله العزّةُ • ولرسولِهِ • وللمؤمنين] •

٣ ـ ومَنْ حسنتْ خدمتُهُ • وجبتْ كرامتُهُ •
قال الله تعالى [إنّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ كانت لهم جنّاتُ الفردوسِ نزلاً]
وانظرِ الأنبياءَ والأولياءَ كيف اكرمَهُم حينَ حسنتْ خدمتُهُم •
قال الله تعالى [فمَنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ خيراً يرَهُ] •
والكرامةُ يستحقُّها الخادمُ لا المخدومُ •

٤ ـ ومَنْ نفذتْ عزيمتُهُ • دامتْ هدايتُهُ •
قال الله تعالى [إنّ الذينَ قالوا ربُّنا اللهُ ثمّ استقاموا تتنزلُ عليهم الملائكةُ] •
قال عليه السلام [مَنْ عملَ بما علمَ ورّثَهُ اللهُ علمَ ما لمْ يعلمْ] •

٥ ـ ومن عظّمَ النعمةَ • شكرَها : استعملَها في طاعةِ اللهِ •
« « « لم يستعملْها في معاصي اللهِ •
ومَن شكرها • استوجب المزيد •
قال الله تعالى [ولئنْ شكرتُم لأزيدنّكُمْ] •

[أُصُوْلُ المعامَلاتِ] مَعَ الخَلْقِ • وَمَعَ الخالِقِ

الأصُولُ	تفسيرُ كلِ أصْلٍ
١ ـ طَلَبُ العِلْمِ للقيامِ بالأمْرِ	الشرعيَ • مِن فقهٍ • وعقائدَ • وتصوُّفٍ وغيرِها • للقيامِ بالعقيدةِ الصحيحةِ • والعَمَلِ الصحيحِ •
« «	أيْ بالفِعْلِ الصحيحِ بالقَلْبِ • وبالجوارِحِ •
٢ ـ صحبةُ المشائخِ والأخوانِ للتبصُّرِ	الذينَ ساروا في طريقِ العلمِ والعملِ حتى وَصَلُوا • « هم في طريقِ سيرِهم • ولم يُداهِنُوكَ • لِيكونَ على عِلْمٍ وبَصيرةٍ من حالِهِ • إذا زَلَّ عَنِ الطَّريقِ • أو استقامَ •
٣ ـ وَتَرْكُ الرُّخَصِ والتأويلات	كالأفطارِ في السَّفَرِ • والصلاةِ في النجاسةِ المعفوِّ عَنْها • وحِيَلِ الزكاةِ •
	بأَنْ يفْعَلَ هذا على مَذْهَبٍ • وهذا على مَذْهَبٍ • كخِيارِ المجلسِ عندَ الأحْنافِ والشَّوافِعِ •
	لِيصُونَ نَفْسَهُ من الوقوعِ في الحرامِ •
٤ ـ ضبط الاوقات بالأورادِ	في الليلِ والنهارِ •
	جمعَ [وِرْدٍ] ما يتكرَّرُ في الليلِ والنهارِ • كقراءةٍ • وصلاةٍ • وتسبيحٍ •
للحضورِ	الجلوسِ مع اللهِ تعالى • قال اللهُ تعالى [أنَا جليسُ مَن ذَكَرَني] •
«	وضدُّهُ النِسيانُ • قال تعالى [نَسُوْا اللهَ فَنَسِيَهُمْ]•

٥ ـ واتهامُ النَّفْسِ في كلِ شيءٍ	أنْ يُلاحِظَ خَلَلاً في كلِ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ نفسُهُ • الجسمِ وما حَوَاهُ من شَهْوةٍ • وغَضَبٍ • وجَاهٍ • من نكاحٍ • ومحاربةٍ للفاجرين • ومداراتِهِ للناسِ • وغيرها •
للخروج من الهوى والسلامة من العطب	ميلِ النفسِ الأمَّارةِ • بالسُّوءِ إلى صفاتِها السَّيئةِ • الخلاصِ من هلاكِ النفسِ • بأن تقعَ فيما يُغضبُ اللهَ • « « « « • بأن تتكبَّرَ • أو تعجبَ • أو تَقِفَ عن الزيادةِ •

أُفةُ كلِّ أَصْلٍ مِنْ أُصولِ المعاملاتِ الخَمْسِ

[الأفة] الحيّةُ العظيمةُ

أُفتُـــه	التي تَذْهَبُ بِهِ • وتُعْدِمُهُ
صحبـــةُ	الجلوسُ معَهم
الأحـداثِ	الصغارِ • والحدَثُ الجديدُ •
ســـناً	لانَّ الغالبَ عَليْهم الجهْلُ • والمَيْلُ الى اللَّعبِ واللَّهْوِ •
«	وكانَ السابقونَ يسمّونَهم [الأَنْتانَ] •
وعَقْلاً	الذينَ لم تكُنْ لهُمْ قُدْرَةٌ على فَهْمِ الأَشْياءِ على ما هي عَليْهِ •
ودينـــاً	الذينَ دِينُهم أهونَ عليهم مـــن مالِهم • وجاهِهم • وشهرتِهم • وأَمارتِهم •
مِمّا لايرجعُ الى أَصْلٍ	فالصحبةُ اِذا رجعَتْ اِلى أَصْلٍ فَلَيْسَتْ بأفـة •
« « « «	فالأصْلُ أَنَّ المدرسَ يجلِسُ مع الأحداثِ سِنّاً لِيُعَلِّمَهُمْ •
« « « «	فالأَصْلُ أَنَّ الحاكِمَ يجلِسُ مع الأحداثِ عَقْلاً • ليفصلَ بينهم •
« « « «	فالأصْلُ أنَّ المرشِدَ يجلسُ مع الأحداثِ ديناً • ليُرشِدَهم •
ولا قاعـــدة	الأصلُ هو القاعِدَةُ •
	الأصلُ • هو قضيّةٌ كلـــيةٌ تنطبِقُ على جزئياتِها •
	مثلُ [كلُّ فاعِلٍ مرفوعٌ] تنطبِقُ على [قام زيدٌ • ومات عمرٌ] •
	ومثلُ [كلُّ فاعِلٍ له علمٌ وقدرةٌ] •

١ - فطلب العلم

٢ – وآفة الصحبة	الأغترار	أن يرى نفسه مثل المرشد • او خيراً منه •
	«	كالعالم بالظاهر يرى نفسه مثل الولي المرشد أو خيرا منه •
	«	كالامير والعالم بالطب والهندسة يرى نفسه خيراً من المرشد •
	والفضول	طلب الزيادة على كفاية الدنيا •
	«	طالب الدنيا كشارب ماء البحر • كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً •
	«	فالتاجر والملاك وغيرهما لا يصحبون المرشد •
	«	اخبرنا الله تعالى عنهم [قالوا شغلتنا اموالنا وأهلونا] •
٣ – آفة الرخص والتأويلات	الشفقة على النفس	الخوف من فوت راحتها • او صحتها • او مالها • او جاهها •
		الجسم وما حواه من شهوة • او غضب • أو منصب • او جاه •
		[فاذا] خاف أخذ بالرخص والتأويلات التي تجره الى هجر دينه •
٤ – آفة ضبط الأوقات	الغفلة والكسل	عن ذهاب الأعمار بلا فائدة ولا نفع •
	«	التثاقل عن القيام بواجباته ومنافعه •
	«	قالوا [الروح تحب الحركة والشغل • والنفس تحب السكون والكسل] •

٥ – وأنه انهام النفس

الأنس	بمودة القلب ورضاه •
بحسن احوالها	بحسن صدقها • ووفائها • وحبها للدين • وتوبتها •
واستقامتها •	دوامها على الأعمال الصالحة •
وقد قال الله تعالى	لهذه الآية تفسير وفهم •
وان تعدل كل عدل	[الفسير] لا يقبل يوم القيامة فداء بمال
لا يؤخذ منها	ولا مقابل • من اسير •
	[الفهم] ان النفس لا يقبل منها ولو استقامت كل الاستقامة •
	ان الأنسان اذا رضي عن نفسه وقف ولم يرق الى مراتب الكمال •
	وان الأنسان اذا اتهم نفسه يبقى سائراً صاعداً الى مراتب الكمال •

وَأُصُوْلُ
مَا تَداوى بِهِ عِلَلُ النَّفْسِ
خَمْسَةٌ

[النَّفْسُ] هُنَا الشَّهْوَةُ • وَالْغَضَبُ •

[العِلَلُ] جَمْعٌ • مُفْرَدُهُ عِلَّةٌ •

[العِلَّةُ] المَرَضُ • قال الله تعالى [في قلوبهم مَرَضٌ] •

وقال الله تعالى [قد أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا • وقد خابَ مَن دسّاها] •

[العِلَّةُ] كلُّ وَصْفٍ مخالِفٍ لِشَرْعِ اللهِ •

[الصِّحَةُ] « « موافقٍ « «

صِحَّةُ النفسِ في الوسطِ : مَرَضُ النَّفسِ في الطَّرَفَيْنِ الذَّمِيمَيْنِ

١ ـ الشجاعةُ بينَ الجُبْنِ • والتَّهَوُّرِ : في الغَضَبِ •

٢ ـ العِفَّةُ « الزِّنَا • وَالعُنَّةِ : في شَهْوةِ الفَرْجِ •

٣ ـ الكَفافُ « الأحتياج • والبَذْخِ « « المالِ •

٤ ـ الأقتصادُ « التَّقْتِيرِ • والأسرافِ « « الأكلِ والَّلبْسِ •

[وَمِنْ عِلَلِ النَّفْسِ] الحِقدُ • والحَسَدُ • والكِبْرُ • وَحُبُّ الدنيا • وكَراهِيَةُ الموتِ والرياءُ • وعَدَمُ الرضا بقضاءِ اللهِ • وأمثالُها •

١ ـ تَخْفيفُ المَعِدةِ • بقِلّةِ الطّعامِ والشّرابِ

١ ـ بأنْ لا يجوعَ حتى يكونَ كالسكْرانِ •

فَتُعَلفُ الدابّةُ ليُشْتَغَلَ عليها • ونفسُكَ مَطِيّتُكَ فَارْفِقْ بِها •

٢ ـ بأن لا يَزيدَ في الأكلِ حتى يَنفُخَ كالثُعْبانِ •

والأكلُ فوقَ الشبع حرامٌ • لأنّهُ إتلافٌ للمالِ • وَإضْرارٌ في البدَنِ •

قال الله تعالى [كلوا واشربوا ولا تُسْرِفوا] •

وقال صاحبُ البُرْدَةِ •

واخْشَ الدَسائِسَ مِنْ جُوْعٍ وَمِنْ شِبَعِ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُخَمِ •

٢ ـ وَالّلجَأ الى الله مِمّا يَعْرِضُ عند عُرُوْضِهِ

الأعتمادُ بقَلْبِهِ الى اللهِ • إذا احتاجَ الى مالٍ • أو عافيةٍ • أو غيرِهما •

والعَمَلُ بشرع اللهِ • » » » » » » » » » •

فلا يلتفِتُ بقلبِهِ الى مخلوقٍ • ولا يخالِفُ شَرْعَ اللهِ •

[والذي يَعْرِضُ] ١ ـ الفقرُ ٢ ـ المرضُ ٣ ـ تسليطُ عَدُوٍّ
٤ ـ موتُ وَلَدٍ وغيرها •

[» »] ١ ـ الغِنى ٢ ـ الصِحّةُ ٣ ـ سِعَةُ الجاهِ
٤ ـ كَثْرَةُ الأوْلادِ وغيرها •

٣ ـ والفرارُ من مواقفِ ما يُخْشى الوقوعُ فيه

مَن وَقَفَ مع الأمراءِ • يُخْشى عليه الكِبْرُ وقساوةُ القَلْبِ

ومن « « الأغنياءِ • « « « الحرصُ في الدنيا وما فيها •

« « « الصِبْيانِ • « « « اللَّهْوُ واللَّعِبُ •

« « « النساءِ • « « « الشهوةُ حراماً في الحرامِ • وحلالاً في الحلالِ •

« « « الفُسّاقِ • « « « الذنبُ وتسويفُ التَّوْبةِ •

فالفِرارُ من هذه المواقفِ دَواءُ النفْسِ وشِفاؤها •

قال عليه الصلاةُ والسلام [مَن حامَ حَوْلَ الحمى يُوشِكُ أنْ يَقَعَ فيهِ] •

٤ ودوامُ الأستغفارِ • مَعَ الصَّلاةِ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسَلَّمَ • باجتماعِ الخاطِرِ

[الاستغفارُ] طَلَبُ المغفِرَةِ والسِتْرِ للذَّنْبِ •

[«] قسمانِ ١ ـ بالأفعالِ ٢ ـ بالأقوالِ •

[١ـ «] بالأفعالِ • أنْ يَسْتُرَ الكُفْرَ بالأيمانِ • وأنْ يَسْتُرَ الكَذِبَ بالصِدْقِ • والغُشَّ بالنصيحةِ • والزِّنا بالعِفّةِ • وهكذا •

[٢ـ الاستغفارُ] بالأقوالِ ان يقولَ بلسانِهِ • استَغْفِرُ اللهَ • استغفرُ اللهَ او يقولَ • اللهمَّ اغفِرْ لي • اللهمَّ اغفِرْ لِيْ •

[ودوامُهُ] يكونُ بِهِ دوامُ الأمانِ للمستغفرِ •

قال الله تعالى [وما كانَ اللهُ ليُعَذبَهُم وانتَ فيهمْ • وما كان اللهُ مُعَذبَهم وهم يستغفرونَ] •

الصَّلاةُ ـ على النبيِّ صَلّى اللهُ عليه وسلم

[المصلي] على النَّبِيِّ ـ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم ـ يُلاحِظُ شَيْئَيْنِ في صَلاتِهِ

١ ـ يُلاحِظُ أنَّهُ عاجزٌ عن أداءِ حقوقِهِ عليه السلامُ الكثيرةِ علينا •

لذلك يلتجيء الى اللهِ القادرِ أنْ يَصُبَّ الرحمةَ على رسولنا المحسنِ علينا بَدَلاً عَنْهُ •

٢ ـ يُلاحِظُ أنَّ مَن صَلّى على النبي صلّى اللهُ عليه وسلم مَرةً صَلّى اللهُ بها عَشْراً فالفائدةُ والرِبْحُ الكثيرُ للمُصلّي •

[قالوا] أقْرَبُ طريقٍ للوصولِ الى اللهِ كَثرةُ الصلاةِ على النبيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ •

[قالوا] مَن قَرُبَ أجلُهُ وَقَصُرَ بِهِ عَمَلُهُ فَطريقُهُ أنْ يُكثِرَ مِنْ الصلاةِ على النبيِّ • صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ •

[باجتماع الخاطر] بملاحظةِ ما مضى في الاستغفار • وفي الصلاةِ على النبيِّ • صلّى الله عليه وسلمِ •

٥ وَصُحْبَةُ مَنْ يَدُلُّكَ على اللهِ تَعالى

[قالوا] أوَلُ شُروطِ السَّالِكِ صُحْبَةُ العارِفِ باللهِ تعالى •

[«] وَاللهِ مَا أَفْلَحَ مَن أفْلَحَ اِلاَّ بصُحبَةِ مَنْ أفْلَحَ •

[«] الصَّاحِبُ سَاحِبٌ • والمُجالِسُ مُجانِسٌ •

[والصُحبةُ] قسمانِ صُحبةُ جِسمٍ • وهي نافِعةٌ • وغيرُ نافِعةٍ • كصحبة المنافقين •

٢ ـ صحبةُ قَلْبٍ وموافقةٍ . وهي النافعةُ

قال الله تعالى [وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] .

و « « [واتبعْ سَبِيلَ مَنْ أنابَ إليَّ] .

[العارِفُ باللهِ] أنْ يَعْرِفَ اللهَ . وصفاتِهِ العَلِيَّةَ . واسماءَهُ الْحُسْنَى . وآثارَها في الكَوْنِ .

[العارِفُ باللهِ] هو القَلْبُ . لا الجِسْمُ .

[« «] [قالوا] .

١ ـ العَوَامُّ . بالأضافةِ الى علماءِ الظاهرِ كالأطفالِ

٢ ـ علماءُ الظاهرِ . « « الصُّوفيةِ أيْ عُلَماءِ الأخْلاقِ «

٣ ـ الصُّوفيةُ . « « العارِفِينَ باللهِ «

٤ ـ العارفونَ . « « المحقّقِينَ «

٥ ـ المحقّقُونَ . « « المجدِدِينَ «

[مُلاحظة]

١ ـ طالبُ الدنيا] يَدُلُّك على الدنيا .

٢ ـ طالبُ الجنّةِ] « « الجنّةِ . [والآخرةُ خيرٌ] من الدنيا

٣ ـ طالبُ اللهِ] « « اللهِ . [واللهُ خيرٌ] من الدنيا ومن الآخرة

الخاتمة

في بيان طريق الوصول الى الله تعالى

الخاتمة] آخر الشيء .
«] ذكرها هنا تفاؤلاً بحسن خاتمة عمرنا .
السابقة] قضاء الله تعالى وارادته من الأزل .
والخاتمة] نهاية عمرنا وآخره .
[«] مبنية على السابقة . وتابعة لها . كما بني القدر على القضاء .

طريق الوصول] هو العقيدة الصحيحة . والعمل الصالح .
فانهما الموصلان الى السعادة في الدنيا . والسعادة في الآخرة .
[الى الله] الى مرضاته . والاستفادة من بحر جوده وكرمه .
[« «] الى التخلق بتسع وتسعين اسماً من أسمائه تعالى .
قال نبينا الأكرم ـ صلى الله عليه وسلم [تخلقوا بأخلاق الله] .
و « « « « « « [إن لله تسعاً وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة] .
[وهو] أي طريق الوصول الى الله تعالى ـ يكون .
[بالتوبة] بالرجوع من طريق البعد إلى طريق القرب .
من جميع المحرمات] أي كلها .
« « « «] التي نهانا الله عنها . وطلب منا الكف عنها .
« « « «] كالكفر بأنواعه . وأكل الحرام . وصحبة الكافرين والفاجرين . والقعود عن جهادهم . وترك الصلاة وغيرها .
والمكروهات] كلها .
«] كالضحك . وحسر الرأس . ولبس السراويل وحدها .

وطلب العلم بقدر الحاجة إليه] .

فالمصلي . يجب أن يطلب علم الصلاة

والمتزوج . « « « « « النكاح وحقوق الزوجة

والبائع . « « « « « البيع الصحيح من الفاسد

والمسافر . « « « « « السفر من القبلة والقصر

والغني . « « « « « الحلال والحرام والزكاة

وهكذا .

[والملازمة على الطهارة] من الحدثين الأصغر والاكبر . وفي الثياب والفراش

[« « «] لأن عبادة الله متوقفة على الطهارة .

[« « «] ١ ـ طهارة البدن والثياب ٢ ـ طهارة البدن من الذنوب .

٣ ـ طهارة القلب من الأخلاق الذميمة كالكفر . والحقد . والحسد . والكبر . والعجب وغيرها .

٤ ـ طهارة القلب من الأغيار . أي الألتفات الى غير الله .

قال نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم [بني الدين على النظافة] .

وأداء الفرائض . والرواتب . في أول وقتها جماعة .

وأداء الفرائض] لا يخرجها عن وقتها بشغل . ولا بنوم .

« «] الصلوات الخمس .

والرواتب] مفردة راتبة .

«] ١ ـ ركعتان قبل فرض الصبح ٢ ـ اربع قبل الظهر وأربع بعدها ٣ ـ أربع قبل العصر ٤ ـ ركعتان بعد المغرب ٥ ـ ركعتان بعد العشاء .

في أول وقتها] وتأخيرها مكروه . أو حرام .

جماعة] لأنها تفضل صلاة المنفرد بخمس وعشرين . أو سبع وعشرين صلاة .

[وملازمة ثماني ركعات الضحى]

[الضحى] من طلوع الشمس الى زوالها .

أقل الضحى] ركعتان . واكثرها ثمانية . يصليها ركعتين ركعتين .

الضحى] تقوم مقام الصدقات التي على كل مفصل من بني آدم .

وهي [٣٦٠] ثلثمائة وستون مفصلاً .

روى الطبراني حديث [من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين .

ومن صلى أربعاً كتب من العابدين .

ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم .

ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين .

ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

صلاة الأوابين

[وست بين المغرب والعشاء] وتجوز الزيادة الى عشرين ركعة .

قال نبينا الاكرم ـ صلى الله عليه وسلم [من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الأوابين] وتلا قوله تعالى [إنه كان للأوابين غفوراً] .

والأواب] هو الذي إذا أذنب بادر الى التوبة .

صلاةُ اللَّيْلِ

[وصلاةِ اللَّيْلِ] تُسَمى [تطوُّعاً] اذا كانَتْ قَبْلَ النَّوْمِ .
« « « [تهجُّداً] « « بَعْدَ «
[اقلُّ صلاة الليل] ركعتان .
[وأَقَلُ الكمال] ثمانِي ركَعَاتٍ . [ولا حَدَّ] لأكثرِهَا .
[وأفضلُ الأوقاتِ] ليلاً السحَرُ . وهو السُّدْسُ الأخيرُ من اللَّيْلِ .
[فَضْلُ قيامِ الليلِ] لا يُحْصَرُ . قال الله تعالى [فَلاَ تعلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءً بِمَا كانُوا يَعملُوْنَ] .
[وقال] صَلَّى عليْه وسَلَّمَ [عَلَيْكُمْ بصَلاةِ اللَّيْلِ . فأنَّهُ دَأْبُ الصَّالحينَ قَبْلَكُمْ وَقُرْبَةٌ اِلى ربِكُمْ . وَمُكفِرَةٌ لِلسَّيِّئاتِ . ومِنْهاةٌ عَنِ الأِثْمِ] .

الوِتْرُ

[والوتْرُ] ضدُّ الشَّفْعِ .
[أقَلُّه] رَكْعَةٌ واحدٌ . [وأقَلُّ الكمال] ثلاثَةٌ .
[وأكْثَرُهُ] [١١] إحْدى عَشَرَةَ رَكْعَةً .
[ووَقْتُهُ] من بَعْدِ صلاة العشاء الى الفَجرِ .
[ويُسَنُّ] أن يُصَلَّى جماعةً في رمَضَان .
[«] أنْ يَقْنُتَ فيه بعدَ الركوع في النصفِ الأخيرِ مِنْ رَمَضانَ .
قالَ نبيُّنا الأكرمُ . صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ [الوِتْرُ حَقٌّ . فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنِّي . الوِتْرُ حَقٌّ . فَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَيْسَ مِنِّي . الوِتْرُ حَقٌّ . فَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَيْسَ مِنِّي] رواه ابو داود .

أَلصِّيَامُ

١ ـ صيامَ الأثنينِ والخَمِيسِ

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ [تُعْرَضُ الأعمالُ يومَ الأثنينِ والخميسِ . فأُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلي وأنا صائمٌ] .

٢ ـ ثلاثة أيّامِ البيْضِ

وهي [١٣] الثالثَ عَشَرَ و [١٤] الرابعَ عَشَرَ و [١٥] الخامسَ عَشَرَ مِنْ كلِ شَهْرٍ .

[وصيامُها] يكونُ كصيامِ الدَهْرِ جميعِهِ . قال تعالى [مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها] .

رَوى ابو داودَ حديثَ كانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ يأمُرنا ان نصومَ البيْضَ ثلاثَ عشرةَ . وأربعَ عشرةَ . وخمس عشرةَ .] وقالَ [هُوَ كَهيئةِ الدَّهْرِ].

[سمّيت بذلك] لِتكامُلِ ضوءِ الهلالِ . وَشِدَّةِ البياضِ فيها .

٣ ـ الأيّامُ الفاضلةُ

١ ـ صيامُ التاسعِ والعاشرِ من عاشوراءَ ٢ ـ صيامُ ستٍ من شوّالٍ ٣ ـ صيامُ داودَ . يصومُ يوماً ويُفطِرُ يَوْماً ٤ ـ صيامُ يومٍ لا كراهةَ فيهِ .

قراءةُ القرآنِ الكريم

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ . [إنَّ الذي لَيْسَ في جَوْفِهِ شيءٌ مِنَ القُرْآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ] .

[وقال] صلّى اللهُ عليه وسلّمَ [إنَّ اللهَ يَرْفَعُ بهذا الكتابِ أقواماً . ويَضَعُ بِهِ آخَرينَ] .

[بالحضور] حُضُورِ القَلْبِ في اربعةِ اشياءَ .

١ ـ ان يعلَمَ أنَّ هذا القرآنَ الكريمَ رِسالةٌ من مَلِكِ الملوكِ .

٢ ـ ان يقرأها بلسانٍ فصيحٍ ٣ ـ ان يفهَمَ معناها وتفسيرَها ٤ ـ ان يعمل بِها .

[والتدبُّرِ] هو التأمُّلُ والتفكُّرُ .

[«] هو أن يُولِّدَ مَعْنًى مِنَ المعاني .

[«] مثالُهُ أن يُولِّدَ مِنْ قصةِ فرعونَ أنَّنا نُعَذَّبُ إذا عَصَيْنا اللهَ .

و « « « « قِصَصِ الأنبياءِ أنَّنا نُكرمُ إذا أطعْنا اللهَ .

والأكثارِ مِنَ الأستغفارِ

[الاستغفارُ] طَلَبُ المغفرةِ من اللهِ تعالى . اي سترِ الذنوبِ .

[سَتْرَ الذنوبِ] يكونُ بطريقين .

١ ـ بالتَّلفُّظِ] بأنْ يقولَ بلسانِهِ [استَغْفِرُ اللهَ] او [اغفِر لي ذنوبي] .

٢ ـ بالعَمَلِ] فالأيمانُ يَسْتُرُ الكُفْرَ . والصيامُ يستُرُ الأفطارَ .
والصِّدْقُ يَستُرُ الكذبَ . والأمانةُ تستُرُ الخيانةَ . وهكذا .

[فالاستغفارُ] هو الحسَنَاتُ اللاتي يُذْهِبْنَ السَيِّئاتِ .

قال نبيُّنا الاكرمُ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ [مَن لزِمَ الاستغفارَ جَعَلَ اللهُ له من كلِ ضِيقٍ مَخْرَجاً ومِنْ كلِ هَمٍ فَرَجاً.وَرَزَقَهُ مِنْ حيثُ لايحتسِبُ]
رواه ابو داوُدَ .

[وعن ابنِ عُمَرَ] رضِيَ اللهُ عنهما قال كُنَّا نعُدُّ لرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في المجلِسِ الواحِدِ مائةَ مرة [رَبِ اغفِرْ لي . وتُبْ عليَّ . إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الرحيمُ] .

والصَّلاةِ على النبيِّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسلم

١ ـ تقدَّمَتْ • فَراجِعْهَا •

٢ ـ قال عليهِ الصلاةُ والسلامُ [أَوْلى النَّاسِ بي يومَ القيامَةِ أكثرُهم عَلَيَّ صَلاةً] •

وقال « « « [البخيلُ مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَهُ فلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ] •

و « « « « [رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ] •

[وقالوا] أَحْسَنُ رُقيةٍ لرؤيةِ النبيِّ صلىَّ اللهُ عليه وسَلَّمَ في المنامِ هي كثرةُ الصلاةِ على النبيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ • ذكرها الامامُ الشّاذِليُّ قدَّسَ اللهُ سِرَّهُ •

وَمُلازمةِ أذْكارِ السُّنَّةِ

[الملازمة] المواظَبَةُ عَليها • وَأنْ لا يُفارِقَها •

[الأذكارُ] مفرَدُهُ ذِكْرٌ •

[الذِكرُ] قسمانِ ١ ـ ذِكْرُ قَلْبٍ ٢ ـ ذِكْرُ لسانٍ •

١ ـ ذكرُ القَلْبِ] ان يشاهِدَ اللهَ مَعَهُ • وناظِراً اِلَيْهِ • وَشاهِدَهُ •

٢ ـ ذكرُ اللسانِ] اربعةُ أقسام ١ ـ قراءةُ القرآنِ الكريم ٢ ـ الأذكارُ المسنونَةُ ٣ ـ أذكارُ المشائخ ٤ ـ الأدعِيَةُ العامةُ مع الصلاة على النَبِيِّ صَلّى الله عليه وسلم •

[أذكارُ السُّنَّة] وَرَدَتْ بالسُّنَّة • أي بأقوالِهِ صلى الله عليه وسلَّم • أو بفعلِهِ •

[« «] أَلَّفَ النوويُّ كِتابَ الأذكارِ • ورياضَ الصالحين مِنْ كلامِ سَيِّدِ المرسَلينَ • وَالغَزاليُّ في الأحياءِ • وفي بِدايةِ الهِدايةِ •

[صَباحاً ومساءً] بُلْ في كلِ مناسَبَةٍ • من دخولِ مسجدٍ • او من الخروج منه ومن دخولِ بيت • وفي دخولِ سُوقٍ • وفي الأكلِ • والشُربِ وغيرها •

[تَنْبِيهٌ]

[أذكارُ السنةِ] كثيرةٌ جداً • ذكرَ قِسماً منها •

[ومِنها] اللهمَّ بِكَ نُصْبحُ • وبِكَ نُمسِي • وبِكَ نَحْيَا • وبِكَ نموتُ • واليكَ النُشورُ [صباحاً] والمصيرُ [مَساءً] •

[اللهمَّ] يا اللهُ • والميمُ المشدَّدَةُ عِوَضٌ عَنْ [يا] في النِداءِ •

[بِكَ] بمَعُونتِكَ • وبأمْدادِكَ • وأنتَ القَيُّومُ لنا •

نُصبِحُ] ندخُلُ في الصباحِ • مِنْ نصفِ اللَّيْلِ الى الظُهرِ •

نُمسِي] « « المساء • من الظهرِ الى نِصفِ اللَّيلِ •

نَحْيَا] تَقْتَرِنُ أرواحُنا بأجسامِنا •

نموتُ] تفترِقُ أرواحُنا عَنْ أجْسامِنا •

النُشُورُ] القيامُ من القبورِ • والقبرُ كالفراشِ • نقوم منه • ونرجع اليه •

المصيرُ] انرجوعُ الى القبر والحساب •

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلّى الله عليه وسلّم [إنكُمْ ستَموتُونَ كما تَنَامُوْنَ وتُبْعَثُوْنَ كما تَسْتَيقِظُونَ] •

أَصبَحْنَا • وأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ • والحمدُ للهِ • والكبرياءُ والعَظَمَةُ للهِ • والخَلقُ والأمْرُ • والليلُ والنَّهارُ وما سكَنَ فيهما للهِ •

[أَصْبَحْنَا] صِرْنا ورَجَعْنَا [وأَصبَحَ المُلْكُ] صارَ المملوكُ الذي

بأَيْدِينا [لله] لا لَنا أي عَرَفْنَا ذلك بَعْدَ ما كنَّا جاهلينَ . [والحمدُ لله] على كلِ نعَمِهِ إنْ جَهلناها او عرفناها .

[والكبرياء] كونُهُ اكبرَ منْ غيرِهِ . واعلى من غيرِهِ رُتبةً . علماً . وقوةً . وغِنىً .

[والعظمة] كونُهُ اكبرَ مِنْ غيرِهِ . واعلى من غيرِهِ رُتبةً . علماً . وقوةً . وغِنىً .

[لله] استحقاقاً وواقِعاً أنَّهُ الكبيرُ العظيمُ . لا غيرُهُ .

[وغيرُ الله] ليسَ كبيراً . ولا عظيماً . ولو كانَ عالماً . أو مَلكاً . او غنياً .

[« «] « « « . إذْ هو عَبْدٌ لا يَمْلِكُ .

[تنبيه] الكِبرِياءُ اكبرُ من العَظَمةِ . لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسلام .

[العظمةُ إزاري . والكبرياءُ رِدائي . فَمَنْ نازعَني قصمتُهُ] .

[والخَلْقُ] العالَمُ الَّذي يدخُلُهُ الخَلْقُ اي التقديرُ والأحاطةُ .

[« «] « « يُدْرَكُ باحدى الحواسِ الخمْسِ ١ ـ السمعُ ٢ ـ البصر ٣ ـ الشَّمُّ ٤ ـ اللمسُ ٥ ـ الذَّوْقُ .

[والأمْرُ] العالَمُ الذي لا يَدخُلُهُ التقديرُ والأحاطةُ .

[« «] « « لا يُدْرَكُ بأحدى الحواسِ الخمْسِ .

[« «] كالملائكةِ . والعُقُولِ . والعلومِ .

[لله] مُلْكاً . وخَلْقاً . اي اللهُ مالِكٌ وخالِقٌ كُلَّ عالَمِ الخَلْقِ . وكلَّ عالَمِ الأمْرِ .

[فائدةٌ] العوالِمُ ثلاثةٌ .

١ ـ عالَمُ الشهادةِ . كجسمِ الانسانِ .

٢ ـ عالَمُ الغيبِ . كعقلِ الانسانِ .

٣ ـ عالَمُ الجبروتِ . وهو ذاتُ الباري . وصفاتُهُ . واسماؤه [٩٩] اسماً .

[فعالَمُ الجبروتِ] حاكمٌ على عالَمِ الغيب .
[وعالم الغيبِ] « « « الشهادةِ .
وعالَمُ الشهادةِ والغيبِ لهما اسماءٌ .

١ ـ	عالَمُ الخَلْقِ	ويُقابِلُهُ	عالَمُ الأَمْرِ
٢ ـ	« الشهادةِ	«	« الغَيْبِ
٣ ـ	« المُلْكُ	«	« الملكوت
٤ ـ	العالَمُ السُّفْلِيُّ	«	العالَمُ العُلْوِيُّ
٥ ـ	« الظُّلْمانِيُّ	«	« النُّورانيُّ

[والليلُ] ظِلُّ الأَرْضِ من الشمسِ .
[والنهارُ] نورُ الشمسِ .
[وما سكن فيهما] الذي غمره الليلُ والنهارُ من بَشَرٍ . وحَيَوانٍ . وجمادٍ . ونَباتٍ .
[للهِ] مُلْكاً . وخَلْقاً . فلا خالِقَ إلاَّ اللهُ . ولا مالِكَ إلاَّ اللهُ .

اللهمَّ ما اصبحَ بي مِن نعمةٍ . أوْ بأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ فمِنْكَ . وَحْدَكَ لا شريكَ لَكَ . فَلَكَ الحمْدُ . وَلَكَ الشكرُ ـ ثلاثاً ـ .

[اللهمَّ] يا اللهُ . يا منعِماً عَلَيَّ بدوامِ أسمائِكَ الحُسْنى كلِّها .
[ما] شرطيةٌ عامَّةٌ .
[ما] أيُّ شيءٍ [أصبح] صارَ ووُجِدَ [بي] ملْتَبِساً قريباً . او بعيداً قال العلماءُ لن يَصِلَ العبدُ درجة الكمال حتى يعلَمَ أنَّ العالَمَ من أوَّلِهِ الى آخِرِهِ خُلِقَ لَهُ . طالِعْ كتابَ الشُّكْرِ مِنَ الأحْياءِ لِلْغَزالِيِّ .
[من نِعمةٍ] هي اللذَّةُ التي تُحْمَدُ عقباها . فالزِّنا والسرِقةُ والرشوةُ ليست بنِعمَةٍ .

[من نعمةٍ] وَيُقابِلُها النِقمَةُ .

[او بأحد مِنْ خَلْقِكَ] في الارضِ . او في السماءِ او في غيرهما .

[فَمِنْكَ] فابتداؤها مِنْكَ يا اللهُ . فأبونا وأُمّنا ومشائخنا . وَمَا يَصِلُنَا على ايديهم هو مُرْسَلٌ من اللهِ تعالى . وهم مَجْرىً وواسطةٌ فقط .

[وحدَكَ] منفرداً [لا شريكَ لكَ] منهم . [وما بكم من نعمةٍ فَمِنَ اللهِ . ثمّ اذا مَسَّكُمُ الضُرُّ فاليْهِ تَجأرُونَ] .

[فَلَكَ الحمدُ] والثناءُ . لا لهُمْ . لانَّ المنعِمَ انتَ يا ربيّ ـ لا المخلوقونَ .

[ولك الشكرُ] بأن نستَعْمِلَ نِعَمَكَ في طاعتِكَ لا في طاعةِ المخلوقين .

قال عليه الصلاةُ والسلام [لا اِطاعةَ لمخلوقٍ في مَعْصِيةِ الخالقِ] .

« « « « [تَعِسَ عبدُ الزوجة . تعِسَ عبدُ الدرهم . تعِسَ عبدُ الدينارِ] .

اللهمَّ اِني اصبحتُ أُشْهِدُكَ . وَأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ . وَمَلائِكتَكَ وجميعَ خَلْقِكَ . أنَّكَ أنتَ اللهُ . لا اِلهَ اِلاَّ أنتَ . وحدَكَ لا شريكَ لكَ . وَأنَّ محمّداً عبدُكَ وَرَسُولُكَ [أربعاً] .

[أُشهِدُكَ] أُصيرَكَ واجعلك شاهداً .

[حَمَلَةَ عرشِكَ] مفرده حاملٌ . مِثالُهُ عاملٌ وَعَمَلَةٌ .

[« «] الآنَ هم اربعةٌ . ويصيرونَ يوم القيامة ثمانيةً .

[« «] العَرْشُ . هو الفَلَكُ التاسِعُ . والفَلَكُ الثامِنُ هو الكرسيُّ والسَّمَواتُ سَبْعٌ غَيرُهما .

[وملائكتَكَ] ما خَلَقَ اللهُ خلقاً اكثرَ من الملائكةِ .

[وجميعَ خلقِكَ] ذكرَ العلماءُ أنَّ فوقَ العرشِ [عالمَ الرَّقَّا] بفتح الراء وتشديدِ القافِ .

[أنَّكَ انت الله] هذا هو المشهودُ عليه .

[« « «] أي الجامعُ لصفاتِ الالوهيةِ . وهي [٩٩] اسماً .

[لا إله إلاَّ انتَ] لا جامع لهذه الاسماءِ المذكورة إلاَّ انتَ يا إلهي .

[وحدَكَ لا شريك لك] فيها . إذْ ليسَ في الوجود إلاَّ اللهُ وأفعالُهُ .

[وان محمداً عبدُك] لا عبدُ الدنيا ولا عبدُ الآخرة .

[ورسولُكَ] انت ارسلتَهُ . وما جاءَ من تلقاء نفسِهِ .

رَضيتُ باللهِ رَبّاً . وبالأسْلامِ ديناً . وبسَيِّدِنا محمَّدٍ نبيّاً ورسولاً [ثلاثاً] .

رضيتُ . ضدُّ سَخِطْتُ .

« . كرِهَتْ نَفْسي أو أحبَّتْ . كالأكْلِ . وكالدَّواءِ النافعِ المُرِّ .

باللهِ . باسمائِهِ [٩٩] التسعةِ والتسعينَ .

ربّاً . مُرَبّياً ومُعْطياً لكلِّ شيءٍ في أوانِهِ . على حَسَبِ الحكمةِ .

وبالأسلامِ . أحكامِهِ وشرائعِهِ .

دِيْناً . طريقاً أسيرُ فيهِ . وعقيدةً آخُذُ منها عَمَلي .

وبسَيِّدنا . ذي السيادةِ والرياسةِ علينا .

محمَّدٍ . الذي خصالُهُ وافعالُهُ كلها حميدةٌ .

نبيّاً . ذا علومِ إلهيّةٍ سَماويةٍ اكرمَهُ اللهُ بها .

ورسولاً . مرسَلاً بعُلومٍ إلهيّةٍ سَماويةٍ يُبلِّغُها للناسِ .

أمَنَ الرسولُ • الى آخرِ السورة

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلّى اللهُ عليه وسلم ـ [مَن قَرَأَ الآيتَينِ مِن آخرِ سُورَةِ البقَرَةِ في ليلةٍ كَفَتَاهُ] أيْ عَنْ قيامِ اللَّيْلِ • أوْ عَنْ كُلّ ما يَسُوْءُهُ •

حَسْبيَ اللهُ • لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ • عَلَيهِ توكّلتُ • وهو رَبُّ العَرْشِ العظيمِ [سبعاً] •

حَسْبِيَ اللهُ • اللهُ يكفيني عَنْ نفسيْ وعن أهْلي • وعَنْ مَالي • وعَن الناسِ
قال تعالى [أليسَ اللهُ بكافٍ عَبْدَهُ] •
لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ • لا معبودَ بحقٍ اِلاَّ الكافيْ •
عَلَيْهِ توكلتُ • على الكافي اعتمدتُ • لا على غَيرِهِ •
« « • الاعتمادُ على الباقي الكافي • وأمَّا غيرُهُ فلا يُعْتَمدُ عليْهِ •
اذا اعتمدْنا على قوّتنا • فالقوّةُ تَفْنى •
و « « « مالنا • فالمالُ يفنى •
و « « « آبائنا أو أبنائنا فهم يموتونَ •
والأعتمادُ على المنعِمِ • لا على النعمةِ • [وما بكم من نعمةٍ فمن اللهِ] المنعِمِ •
وهو رَبُّ • مالكُ • ومُدبِرُ •
العرشِ • الفَلَكِ التاسعِ •
العظيمِ • السمواتُ السبعُ • والارَضُونَ السَبْعُ بالنسبةِ للكرسيِّ
كحَلَقَةٍ مُلْقاةٍ في فَلاةٍ • [والكرسيُّ] بالنسبَةِ للعَرْشِ
كحَلَقَةٍ مُلْقاةٍ في فَلاةٍ •

فسبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ • وحينَ تُصبحونَ • وله الحمدُ • الى قولِهِ تُخْرجُوْنَ •

آيةُ [١٦] مِنْ سُورَةِ الرُّومِ •

سُوْرَةُ يٰسٓ

قال نبيُّنا الاكرمُ ـ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّم [مَنْ دَخَلَ المقابرَ • فقرأ سُورَةَ يس خُفِّفَ عنهمْ يومئذٍ • وكانَ له بعددِ مَنْ فيها حسنات] •

وقال عليْهِ الصلاةُ والسّلامُ [مَن قرأ سُورَةَ يٰسٓ في ليلةٍ أصْبَحَ مغفوراً لهُ] •

وعنْ يحيىٰ بنِ ابي كثيرٍ • قالَ بلَغنا أنَّ مَن قرأ يٰسٓ حينَ يُصبحُ لم يزَلْ في فرَحٍ حتّى يُمسِي • ومَنْ قرأها حينَ يُمسِي لم يزَلْ في فرَحٍ حتى يُصْبِحَ] •

أعوذُ باللهِ السّميعِ العليمِ • مِنَ الشّيطانِ الرّجيمِ [ثلاثاً] •

باللهِ • أتحصّنُ • كدُخولي في بيْتٍ حصينٍ مِنْ عدُوٍ أو ذئبٍ •
أعوذُ • بأسمائِهِ التسعةِ والتسعينَ •
السّميعِ • لاصواتِ الخلائقِ كلها • على اختلافِ لُغاتِها •
العليمِ • بالواجباتِ • والمستحيلاتِ • والجائزاتِ كلّها •
من الشيطانِ • البعيدِ عن طاعةِ اللهِ •
الرّجيمِ • الطريدِ عن رحمةِ اللهِ •

[لَوْ أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ] إلى آخرِ السُّورةِ] .

هذهِ آخرُ سورةِ الحشرِ

ذكر الشربينيُّ في تفسيرهِ . عن مَعْقلِ بن يَسارٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال [مَن قال حينَ يُصبحُ ثلاثَ مَراتٍ . أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم . وقرأ الثلاثَ آياتٍ من سورةِ الحشرِ وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصلّونَ عليهِ حتى يُمسيَ وإنْ ماتَ في ذلك اليومِ ماتَ شهيداً . ومَن قالَهُ حينَ يُمسي كان كذلك . أخرجه الترمذيّ . وقال حسنٌ غريبٌ .

[والأخلاصِ] .

ذكر الشربينيُّ انَّ لها عشرينَ اسماً .

قال عليه الصلاةُ والسلامُ [والذي نفسي بيدهِ إنّها لتَعْدلُ ثلثَ القرآنِ]
و « « « [مَن قرأ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ خمسينَ مرةً غُفِرَتْ ذنوبُهُ] .

[والمعوَّذَتَينِ [ثلاثاً ثلاثاً] .

ذكر الشربينيُّ . احاديثَ [منها] رَوى مسلمٌ أنّهُ صلى الله عليه وسلّم قالَ [لَقَدْ أُنْزِلَتْ عليَّ سورتانِ . ما أُنزِلَ مثلُهما] . [ورَوى] ابنُ مَاجَهْ انّه صلّى اللهُ عليه وسلّم قال [وانَّكَ إنْ تَقْرأ سُورَتينِ لا أحَبَّ ولا أرْضى عندَ اللهِ منهما] يَعْني المعوَّذَتَينْ .

[وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ] أنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ .

قال [قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ • وَقُلْ اعوذُ بربِّ الناسِ] •

[بِسْمِ اللهِ الذي لا يضرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ • وهُوَ السَّميعُ العليمُ • [ثلاثاً] •

قال رجلٌ لأبي يزيدَ بَلَغني أنَّ عندَكَ [اسمَ اللهِ الأعظمَ] • أُحِبُّ أنْ تُعَلِّمَني ذلكَ • فقالَ ابو يزيدَ • لَيْسَ لاسمِ اللهِ حَدٌّ محدودٌ • ولكنَّهُ فراغُ قلبِكَ لِوَحدانيتِهِ • وَتَرْكُ الالتفاتِ مِنْهُ الى غَيرِهِ • فاذا كنتَ كذلكَ فَخُذْ أيَّ اسمٍ شِئْتَ تسيرُ بِهِ من المشرقِ الى المغربِ في ساعةٍ ثمَّ تجيءُ • ذكرهُ الامامُ الرفاعيُّ في كتابِهِ حالةِ اهلِ الحقيقةِ •

[وذكرَ] شيخُ الاسلامُ احمدُ زيني دحلانَ في الفتوحاتِ الاسلامية أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ شربَ السمَّ • وقالَ [باسمِ اللهِ الذي لا يضرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ] ولم يضرَّهُ وقالَ السيدُ محمدٌ بهاءُ الدينِ الرَّوَّاسُ في كتابِهِ بَوارِقِ الحقائقِ حينَ وَصَلَ حِمْصَ وكُشِفَ لهُ سيدُنا خالدُ بنُ الوليدِ • [قالَ] أيْ سَيِّدي ما شأنُ يَوْمِ السَّمِ بوافقةِ الحُصْنِ • فقالَ طارقُ اعتصامٍ باللهِ • وايمانٍ برسولِ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ـ لو دافعتْ بِهِ الجبلَ لَزالَ • والسماكَ لحالَ • طَوَيْتُهُ بقولِ [بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ] [بِسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مَعَهُ شَيءٌ] وَنَشَرْتُهُ فلم يَضُرَّني •

أعُوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ • وعِقابِهِ • وَشَرِّ عِبادِهِ • وَمِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ • وَأنْ يَحْضُرُونِ [ثلاثاً] •

عَنِ الوليدِ بنِ الوَلِيْدِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ انَّهُ قالَ يا رسولَ اللهِ إنِّي أجِدُ وَحْشَةً • قالَ [إذا أخَذْتَ مَضجَعَكَ فَقُلْ : أعُوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ

مِنْ غَضَبِهِ • وَعِقابِهِ وَشَرِ عِبادِهِ • وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ • وَأَنْ يَحْضُرُونِ : فأنها لا تضرُّكَ أوْ لا تَقْرَبُكَ] •

أعوذُ • أتحصَّنُ • وَأتحفَّظُ •

بكلِماتِ اللهِ • بعِلمِ اللهِ ومشروعاتِهِ •

« « بالعِلمِ من الجهلِ • وبالصِّدقِ من الكذبِ • وبالعِفَّةِ من الزنا • وبالصيامِ مِنَ الأفطارِ • وباكرامِ الجارِ من أذيَّةِ الجارِ • وبالكلامِ الطيبِ من الكلامِ الردىء • وهكذا •

التّامّات • كلُّ كلمةٍ امَرَ اللهُ بها عبادَهُ فهي تامَّةٌ ليس فيها نقصانٌ •

« النقصانُ في الكلماتِ المخالفةِ لشَرْعِ اللهِ •

مِنْ غَضَبِهِ • غَضَبُ اللهِ يكونُ مِنَ الكلماتِ الناقِصةِ • ومن هَجرِ الكلماتِ التّامّاتِ

وعقابِهِ • عقابُ « « « « « « « «

ومن شر عبادِهِ • شَرُّ عبادِهِ « « « « « « «

ومن هَمَزات الشياطينُ • خَطَراتِها • وَوَساوِسِها في القُلوبِ •

« المطرودُونَ من رحمةِ اللهِ • من الأنسِ • ومن الجنِ • هم اهلُ العقائدِ الفاسدةِ • واهلُ الأعمالِ الفاسدةِ •

وَأنْ يحْضُرُونِ • أي أعوذُ بكلماتِ اللهِ مَن حُضُورِ الشياطينِ •

« « • اِنَّ الشياطينَ كالجَعْلِ اذا رأى نجاسةً جاءَ اِلَيْها •

« « • حضورُ الشياطينِ يجرُّ الى همزاتِهم ووساوسِهم • وهمزاتُهم تَجُرُّ الى فعلِهم القبيحِ •

أَسْتَغفرُ اللهَ • العَظيمَ • الَّذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ • الحَيَّ • القَيّومَ • وَأَتوبُ إليهِ • [ثلاثاً] •

أَسْتَغْفِرُ • أَطْلُبُ سَتْرَ ذُنُوبي • بَعْدَ فِعلِها •
« « « « • قبلَ فِعلِها • بأن اعمَلَ الحسناتِ • ولا أَعْمَلَ السيئاتِ •
اللهَ • بأنْ أتخلّقَ بأخلاقِ اللهِ [٩٩] التسعة والتسعينَ •
« بأن اكونَ عالماً • حليماً • حكيماً • هادياً • مُعطياً بحكمةٍ • مانعاً بحكمةٍ • متكلماً بالحقّ • وهكذا •
العظيمَ • الجامعَ لتسعةٍ وتسعين اسماً •
الذي لا إلهَ إلاَّ هو] لا يوجَدُ إلهٌ بهذهِ الصفةِ إلاَّ اللهُ العظيمُ •
« « « «] فالأصنامُ • والبَقرُ • والشمسُ مخلوقةٌ مسخّرةٌ لا عظيمةٌ
الحيَّ • لا يَمُوتُ كالانسانِ • ولا يفنى كالشَجرِ •
القَيّومَ • القائمُ بنفسِهِ • القائمُ بهِ غيرُهُ •
« مثالُهُ الشمسُ قيّومٌ للنهارِ •
« « الجدارُ قيّومٌ للسَّقْفِ •
« « ماكنةُ الكهرباءِ قيّومٌ للمصابيحِ •
« « اللهُ قيومٌ لكلِ مخلوقٍ • فاللهُ يمدُّهُ في كلِ لَحظةٍ • فلو لم يَمدُّ المخلوقاتِ لاضمحلّتْ من ساعتِها •
وَأَتوبُ إليهِ • ارجعُ الى اللهِ • من الكفرِ الى الايمانِ بهِ •
« « « « « « الأعمالِ الفاسدةِ الى الأعمالِ الصّالحةِ •
« « « « صفاتِهِ واسمائِهِ [٩٩] التسعةِ والتسعينَ •

سُبْحانَ اللهِ • وَبِحَمدِهِ [ثلاثاً] •

سبحانَ اللهِ • اسبّحُ اللهَ تسبيحاً •
« « • أُنَزّهُ اللهَ عن كلِ وَصْفٍ لا يليقُ بهِ •

أيْ أُنَزِّهُ اللهَ عن الجَهْلِ • وَأُثبِتُ لهُ العِلْمَ •
و « « « العَجْزَ • « « القُدْرَةَ •
و « « « أن يكونَ مكرَهاً « « الأرادةَ •
وَهكذا •

وَبحَمدِهِ • أيْ وَأصِفُهُ بحَمدِهِ •
« • بما هو ثناءٌ لهُ • كالعلمِ • والقُدرةِ • والأرادَةِ •
[فاللهُ] مُنَزَّهٌ عن صِفَاتِ النقصانِ •
[واللهُ] ثابِتٌ لَهُ صِفاتُ الكمالِ •

سُبْحانَ اللهِ • وَبحَمدِهِ • عَدَدَ خَلْقِهِ • ورِضاءَ نَفْسِهِ • وزِنَةَ عَرْشِهِ • ومِدادَ كلماتِهِ [ثلاثاً] •

عَدَدَ خَلْقِهِ • كلُّ مخلوقٍ يَنْطِقُ بلِسَانِ حَالِهِ ويقولُ •
[خالقي] منزَّهٌ عن النقصانِ • [محمودٌ] بصفاتِ الكمالِ •
ورضاءَ نفسِهِ • [اللهُ] يشهَدُ لنفسِهِ بنفسِهِ بذلكَ التنزيهِ • وبذلكَ الكمالِ
وَزِنَةَ عَرْشِهِ • بقَدَرِ وَزْنِ العَرْشِ • وهو الفَلَكُ التاسِعُ •
ومِدادَ كلماتِهِ • بقَدَرِ حِبْرِ معلوماتِ اللهِ •
« « • قال اللهُ تعالى [وَلَوْ أنَّ مَا في الأرْضِ مِنْ شجرةٍ أقلامٌ •
والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سبعةُ أبحُرٍ مَا نَفِدَتْ
كلِماتُ اللهِ] •

[وَاذا أتَّسَعَ الوَقْتُ] فَقُلْ •

سُبْحانَ اللهِ • والحمدُ للهِ • ولا إلهَ إلاَّ اللهُ • واللهُ أكبرُ [مائةَ مَرَّةٍ] •

اِتَّسَعَ الوقتُ • فيهِ سَعَةٌ • وَفَراغٌ من الأشغالِ •
سبحانَ اللهِ • الى آخرِها • هذهِ [الباقِيَاتُ الصَّالحاتُ] •
مائةُ مَرَّةٍ • تُكتبُ الأُلفُ • ولا يُنْطَقُ بِها •

وَالحَوْقَلَةُ [كذلكَ] .

الحَوْقَلَةُ . لا حولَ . ولا قُوَّةَ . إلاَّ باللهِ .
لا حولَ . لا انتقالَ من معصيةِ اللهِ إلى طاعتِهِ إلاَّ بمعونةِ اللهِ .
ولا قُوة . لا قُدرَةَ على طاعةِ اللهِ « « «
كذلك . مائةَ مرَّةٍ .

لا إلهَ إلاَّ اللهُ . الملكُ . الحقُّ . المبينُ . [كذلكَ] .

الملكُ . الذي بيدهِ الأمرُ والنَّهيُ .
المالكُ . « « الأعيانُ والأموالُ .
الحقُّ . الثابتُ . الذي لا يزولُ ولا يموتُ .
« « بنفسه لنفسه . ولا يأخذُ من غيرهِ كالمخلوقاتِ .
المُبينُ . المظهرُ لكلِّ شيءٍ منَ العدمِ الى الوجودِ .
كذلك . مائةَ مرَّةٍ .

لا إلهَ إلاَّ اللهُ . وحدَهُ . لا شريكَ لهُ . لهُ الملكُ . ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ [كذلكَ . أوْ ثلاثاً] .

وحدَهُ . منفرداً بالألوهيَّة .
لا شريكَ له . لا يُوجَدُ إلهٌ مثلُهُ [ليسَ كمثلِه شيءٌ] .
« « « « « « [ولم يكن له كُفواً أحدٌ] .
له الملكُ . ليسَ لغيرهِ .
« « لم يُوجَدْ في الكونِ إلاَّ اللهُ وأفعالُهُ .
وله الحمدُ . كلُّ العطايا من احسانه . فالحمدُ له لا لغيرهِ .
قديرٌ . قويٌّ لا يُعجزُهُ شيءٌ [إنَّ القوةَ للهِ جميعاً] .
كذلك . مائةَ مرَّةٍ .

اللهمَّ صَلِّ على سيدِنا محمَّدٍ عَبْدِكَ • ونبيِّكَ • وحبيبِكَ • ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ • وعَلى آلِهِ • وصَحبِهِ • وسَلِّمْ • [كذلكَ • أوْ ثلاثاً] •

اللهمَّ • يا اللهُ •

صَلِّ • صُبَّ الرحمةَ • وتَعطَّفْ •

على سيِّدِنا • صاحبِ السيادةِ والرئاسةِ عَلَينا •

محمَّدٍ • الذي كَثُرَ حَمدُ اللهِ • وحَمْدُ المخلوقاتِ لَهُ •

عَبْدِكَ • الذي لا يَعبُدُ الدنيا • ولا الجنَّةَ • ولا نفسَهُ • ولا الدرهمَ ولا الدينارَ • ولا العادات •

« • فهو عبدُكَ • يَدُورُ مع اللهِ الحقِّ • ولا يلتفتُ الى سِواهُ •

« • العَبْدِيةُ اعلى المراتبِ • وأشرفُها • لذلكَ قدَّمَها •

« • لَوْ لَمْ يكُنْ عَبْداً للهِ لم يكُنْ نبيّاً • ولا رسولاً •

ونبيِّكَ • ذا علومٍ سماويّةٍ تخُصُّهُ وحدَهُ •

ورسولِكَ • « « « تَعُمُّهُ وتعُمُّ غيرَهُ •

وحبيبِكَ • مَحْبُوبِكَ ومُحِبِّكَ •

النبيِّ الأُمِّيِّ • الذي لا يَقْرأُ • ولا يكتبُ •

« « • يحفظُ القرآنَ والعلومَ على صدرِهِ •

« « • قال تعالى [وَمَا كُنْتَ تتلوْ مِنْ قَبلِهِ مِنْ كِتابٍ • ولا تَخُطُّهُ بِيمينِكَ • اذاً لارتابَ المُبطِلُوْنَ] •

وعلى آلِهِ • كلُّ مؤمنٍ ـ في باب الدعاء •

وصَحْبِهِ • كلُّ مَن رأى النبيَّ • أو رآهُ النبيُّ مؤمِناً به • ومات على الأيمانِ •

وسَلِّمْ • أَمِّنْهُ يا اللهُ من كلِّ مكروهٍ •

وَفي هذا القَدَرِ كِفايةٌ لِذَوي العِنَايةِ . وَاللهُ المُوفِّقُ للهِدايةِ . وَهُوَ يَهدِي السَّبِيلَ . وَحَسْبُنا اللهُ . وَنِعْمَ الوكِيلُ . آمينَ . والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

وفي هذا القدرِ . المقدارِ الَّذي مَرَّ ذِكرُهُ . مِنْ أوّلِ الكتابِ الى هُنا .

كفايةٌ . سَدٌّ للحاجةِ .

لِذَوي . لأصْحابِ . مُفْرَدُهُ ذُوْ . بمعنى صاحِبٍ .

العِنَايةِ . النَّظَرِ الخاصِّ . من جانبِ اللهِ تعالى .

« . الأعتناء بالشيء .

واللهُ الموفِّقُ . الخالِقُ للطَّاعَةِ في العَبْدِ .

« « . ويقابلُهُ الخِذْلانُ . أي عَدَمُ خَلْقِ الطاعَةِ .

للهِدايةِ . الدلالةِ على المرادِ . أو الأيْصَالِ الى المطْلوبِ .

واللهُ يَهْدي . يَدُلُّ « « . أوْ يوصلُ « «

السبيلَ . الطريقَ في الدِّيْنِ . أوْ في الطِّينِ .
المرادُ هنا الطَّريقُ في الدينِ .

وَحَسْبُنا اللهُ . كافِيْنَا .

ونِعْمَ . فِعْلٌ ماضٍ . اي الممدوح بكلِّ مَدْحٍ .

الوكيلُ . المُعْتَمَدُ عَلَيهِ . إذْ هو الباقي دُوْنَ المخلوقِ الفاني .

أمينَ . اسمُ فِعْلِ دُعَاءٍ . مَبْنِيٌّ على الفتح .

« . اللهمَّ استجبْ .

والحمدُ للهِ . آخِرُ كلامِ أهلِ الجنَّةِ .

« « . إذ هو المنعمُ المُتَفَضِّلُ بالعلومِ . وبالوصولِ الى خيراتِ الدنيا وَخيراتِ الآخرة .

انتهى ذلك بقلم الفقير الى الله تعالى عبدالعزيز بن سالم السامرائي المدرس والامام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير في العراق . في ٢٢/من رجب الأصم سنة ١٣٨٤هـ الموافق ٢٩/من تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ . نفع الله بها وجعلها خالصة لوجهه الكريم آمين آمين . والحمد لله رب العالمين .

فهرست إيضاح
المقصد الأول ، والمقصد السابع والخاتمة
من المقاصد النووية السبعة

الصحيفة	الموضوع
٢	المقدمة
٣	﴿ المقصد الأول في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام ﴾
٥	صفات الله تعالى
٧	صفات المعاني : سبعة
٩	الصفات المعنوية : سبعة
٩	الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام
١٠	الملائكة
١١	نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
١٢	أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضي الله عنهم
١٤	الإيمان بالغيب
١٧	الدين قسمان : ١ ـ ضروري ٢ ـ خفي
١٨	اركان الإسلام [١١] أحد عشر شرطاً
٢١	حقيقة الإيمان

الصحيفة	الموضـــوع
٢٢	أُمورُ الدِّينِ ثَلاثةٌ
٢٤	أحكامُ الشَّرْعِ خَمْسَةٌ
٢٥	الشَّهادَتانِ
٢٥	العِبادات : هيَ الأعمالُ الصَّالِحَةُ
٢٦	الذِّكْرُ . وهو قِسمانِ
٢٧	الثَّنـــاءُ
٢٨	الصَّلاةُ على النَّبيِّ صَلى اللهُ عليهِ وسلم
٣١	فَرْضُ العينِ وفَرْضُ الكفاية
٣٢	السـنّةُ
٣٣	اصول الدين أربعةٌ
٣٤	ما خالف الأربعةَ
٣٤	المُخبِرُ بالمغيباتِ
٣٥	المسلوبُ عقلهُ والمغلوبُ عليه
٣٧	**﴿ المقصدُ السابعُ ﴾**
	في أُصُولِ طريقِ التَّصوُّفِ وهي خمسةٌ
٣٩	تحقيقُ كُلِ واحدٍ من الخمسةِ المذكورةِ
٤١	أُصول ذلك المذكور خمسةٌ
٤٢	ماذا يترتب ويتفرّع على هذهِ الخمسةِ
٤٣	أُصُولُ المُعاملات مَعَ الخلقِ ومَعَ الخالِقِ

الصحيفة	الموضـــــوع
٤٥	آفةُ كلِ أَصْلٍ مِنْ أُصول المعاملاتِ الخَمْسِ
٤٨	أُصول ما تُداوى به عِللُ النَّفْسِ خَمْسةٌ
٤٩	١ ـ تخفيف المِعدَةِ بِقلَّةِ الطعام والشرابِ
٤٩	٢ ـ اللَّجأُ الى اللهَ مما يعرُضُ عندَ عُروضِهِ
٥٠	٣ ـ الفِرارُ من مواقنِ ما يُخْشى الوقوعُ فيهِ
٥٠	٤ ـ دوامُ الاستغفار مع الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وسلم باجتماع الخاطرِ
٥١	٥ ـ وَصحبة من يدلك على الله تعالى
٥٣	**﴿ الخاتمةُ ﴾**
	في بيانِ طريق الوُصولِ الى اللهِ تعالى
٥٥	صلاة الأوّابينَ
٥٦	صلاةُ الليل ، الوِترُ
٥٧	الصيامُ ، وهو ثلاثةُ
٥٧	قراءة القرآن الكريم
٥٨	الاكثارُ مِنَ الاستغفارِ
٥٩	الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وسلم
٥٩	ومُلازمةُ اذكارِ السُّنَّةِ
٦٥	آمنَ الرسولُ ، الى آخرِ السورة
٦٦	سُورَةُ يٰس

Property of
Princeton University
Library

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
3P136
8
S263
1964